



نسخة إلكترونية

يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Get it on Google play Available on the App Store

Email: info@almadapaper.net www.almadapaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500 دينار

العدد (4657) السنة السابعة عشرة - السبت (25) نيسان 2020

جريدة سياسية يومية

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخبر

6 جيهان بابان تكتب: كوفيد-19 والتحديات البيئية في العراق والعالم

4 مطالبات بتوضيح رسمي بعد تصريح عن "السلالة الأوروبية" من كورونا في العراق!



كتلة سياسية تطلب دراسة الأسماء من حيث الكفاءة والنزاهة قبل قبولها

اجتماع حاسم بين المكلف والقوى البرلمانية: اتفاق على حكومة الكاظمي بعد كشف وزرائها

بغداد / المدى

وصف تحالف سائرون عرض أسماء الكابينة الوزارية من قبل رئيس الحكومة المكلف مصطفى الكاظمي على القوى السياسية بـ"الخطوة المهمة" بتبريرها داخل قبة مجلس النواب، مؤكداً ان الاجتماع الأخير بين القوى السياسية والكاظمي قرب وجهات النظر حول تشكيل الحكومة.

وفيما اكدت كتلة الحكمة البرلمانية ان الاسماء المرشحة كانت من اختيار الكاظمي، بين ائتلاف النصر ان من واجب مجلس النواب دراسة الأسماء المطروحة من حيث الكفاءة والنزاهة

وفق المدة المحددة للمضي قدماً لعقد جلسة التصويت على الكابينة الوزارية. وقال سلام الشمري النائب عن كتلة سائرون البرلمانية في بيان تلقته (المدى): إن الاجتماع الأخير للقوى السياسية مع المكلف مصطفى الكاظمي وضع النقاط على الحروف، والتوافق وصل لمرحلة النهائية حول التشكيلة الحكومية".

واعتبر الشمري ان عرض اسماء المرشحين والتوافق على الكثير منها خطوة مهمة نحو الإسراع بالتصويت على القائمة المقترحة، والانتهاج من هذا الملف والتركيز على الملفات المهمة الأخرى التي ينتظر الشعب تنفيذها. وشدد على "ضرورة أن تعي الكتل

السياسية حساسية الوضع الحالي وعدم تسببها بإخفاق جديد بهذا الملف خاصة وأن كثرة تسمية المكلفين دون نتائج ملموسة اضعاف للعملية السياسية في البلاد".

بالمقابل كشف محمد الخالدي، رئيس كتلة بيارق الخير البرلمانية عن لجوء

الأحزاب السياسية إلى طريقتين من شأنهما افشال المكلف مصطفى الكاظمي في مهمة تشكيل الحكومة المقبلة. وبين الخالدي أن "الكاظمي أمام طريقتين، الأولى هو أن يعطي للأحزاب السياسية ما تريده ثم بعد ذلك يفشل، والثاني هو أن لا يعطيهم فيفشلوه منذ البداية"، موضحاً أن الكاظمي يعاني من المشكلة ذاتها التي واجهت الرزفي وعلوي". وأضاف أن القوى السنية والشيعية مختلفة فيما بينها، فالسنية منقسمة إلى قسمين، والشيعية إلى أكثر من أربعة أقسام، مؤكداً أن "إرضاء الجميع صعب". ونوه الخالدي إلى أن

"نحو 70٪ من الأسماء المرشحة لتولي الحقايب الوزارية صحيحة، والأخرى قابلة للتغيير"، مردفاً أن الكاظمي اعتمد على نفسه في اختيار بعض الأسماء، والبعض الآخر عبر املاءات من كتل سياسية معروفة".

بدورها اكدت كتلة الحكمة النيابية

أن "الأسماء التي وردت في الكابينة الحكومية المقترحة تم اختيارها من قبل رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي لافتة إلى أن الكابينة المقترحة مرضية بشكل عام والخلافات بشأنها يمكن تغييرها داخل مجلس النواب".

التفاصيل ص 3



إجراءات أمنية مشددة في العاصمة مع تطبيق الحظر الكلي يوم أمس ... عدسة: محمود رؤوف

البرلمان يسأل عن أسباب الخروق الأخيرة ومجلس الأمن يحذر من نشاط داعش

بغداد / المدى

اعلنت خلية الاعلام الأمني، قتل 7 ارهابيين بضربة جوية في بحيرة حميرين بمحافظة ديالى. وقالت الخلية في بيان، إنه "وفقاً للمعلومات استخباراتية، قوة مشتركة ضمن قيادة عمليات ديالى تمكنت من محاصرة عناصر إرهابية داخل وكر واشتبكت معهم في منطقة الخلاوية المحاذية لبحيرة حميرين في ناحية قره تبة بمحافظة ديالى".

واوضحت الخلية ان "هذه العناصر الإرهابية حاولت الهرب باتجاه بحيرة حميرين، حيث وجه لهم طيران الجيش ضربة، أسفرت عن قتل 7 إرهابيين".

وأشارت الخلية الى "تدمير وكر يحتوي مواد غذائية ودراجة نارية و 8 جليكانات مملوغة بمادة البانزين واسطواناتي غاز ومواد أخرى، كما تم تدمير زورق في البحيرة ذاتها".

وتشهد مناطق ديالى تصاعداً بنشاط داعش منذ اكثر من شهر فيما تواصل القوات الامنية عمليات الملاحقة. وفي سياق متصل، اكد عضو لجنة الامن والدفاع النيابية، النائب عبد الخالق العزوي، أن عودة تنظيم داعش في محافظة ديالى، دفع البرلمان الى التدخل لعقد جلسة مشتركة مع القيادات الامنية والاستخبارات العسكرية والقوات المشتركة للسؤال عن اسباب الخروق الأخيرة. وقال العزوي إن "لجنة الامن والدفاع النيابية وبالتنسيق مع النائب الاول لمجلس النواب حسن الكعبي، عقدت جلسة مشتركة وهامة مع قادة الاستخبارات العسكرية والعمليات المشتركة، من أجل مناقشة التطورات الامنية الاخيرة التي شهدتها محافظة ديالى".

التفاصيل ص 2

4 تعافي النفط.. أسعار البترول ترتفع بنهاية تعاملات "أسبوع دام"



7 سنوات التحدي والتأق والخيبة في مسيرة الفنان الكبير صلاح جواد المسعودي



بلاتس للطاقة: استثناء شراء الكهرباء والغاز من إيران سينتهي خلال أيام

ترجمة / حامد أحمد

الشهر الحالي توقع وزير النفط ثامر الغضبان، أن تمدد الولايات المتحدة الاستثناء الممنوح للعراق باستيراد الطاقة من إيران، مشيراً الى أن واشنطن تتفهم وضع العراق، كذلك كان لوزير الكهرباء لؤي الخطيب نفسه.

وزير الكهرباء، لؤي الخطيب، قال لوكالة غلوبال بلاتس للطاقة "تحتاج الى منح وزارة النفط فترة ثلاث الى اربع سنوات لتطوير المشاريع الرئيسية التي تعمل عليها لزيادة قدرة انتاج الغاز وتوفير الكميات المطلوبة وهي المهلة الأقصر منذ ان بدأ العراق بالحصول على استثناءات مع العراق بنقد بخصوص هذا الملف. المهلة البالغة ثلاثين يوماً، في السنة الأولى من الإنتاج، ثم تتجدد تلقائياً لمدة 10 مليارات دولار على مدى اربع سنوات لاجل إيقاف هذه الاستيرادات في وقت بدأ صبر الولايات المتحدة مع العراق بنقد بخصوص هذا الملف. المهلة البالغة ثلاثين يوماً، وهي المهلة الأقصر منذ ان بدأ العراق بالحصول على استثناءات في العام 2018، قد تعقدت بأمور سياسية حيث ما تزال إيران تمارس نفوذها في البلد، بينما حكومة تصريف الاعمال باقية في السلطة منذ العام الماضي وأن رئيس الوزراء المكلف الثالث لم يبنه بعد من تشكيل حكومته. خلال تصريحاات له منتصف

مع تقي ثلاثة أيام فقط لانتهاء مهلة الاستثناء البالغة 30 يوماً التي منحتها الولايات المتحدة لاستيراد الغاز والكهرباء من إيران، فإن العراق سيكافح من اجل النجاح بجلب استثمارات بقيمة 10 مليارات دولار على مدى اربع سنوات لاجل إيقاف هذه الاستيرادات في وقت بدأ صبر الولايات المتحدة مع العراق بنقد بخصوص هذا الملف. المهلة البالغة ثلاثين يوماً، في السنة الأولى من الإنتاج، ثم تتجدد تلقائياً لمدة 10 مليارات دولار على مدى اربع سنوات لاجل إيقاف هذه الاستيرادات في وقت بدأ صبر الولايات المتحدة مع العراق بنقد بخصوص هذا الملف. المهلة البالغة ثلاثين يوماً، وهي المهلة الأقصر منذ ان بدأ العراق بالحصول على استثناءات في العام 2018، قد تعقدت بأمور سياسية حيث ما تزال إيران تمارس نفوذها في البلد، بينما حكومة تصريف الاعمال باقية في السلطة منذ العام الماضي وأن رئيس الوزراء المكلف الثالث لم يبنه بعد من تشكيل حكومته. خلال تصريحاات له منتصف

مهدى المهندس - الذي قتل في غارة امريكية مطلع العام الحالي قرب مطار بغداد- "تشهد صراعا منذ تاسيسها بين جناحي الداخل وايران". وشغل المهندس منصب نائب رئيس الهيئة، على الرغم من ان منصب الأخير قد الغي من الهيئة، بعد التعديل الأخير الذي اجراه رئيس حكومة تصريف الاعمال عادل عبد المهدي في صيف 2019.

بعض الالوية كرد فعل على الهيمنة الإيرانية. ومعروف ان "الحشد" هو تشكيل عسكري ظهر بشكل غير منظم بعد سقوط الموصل في صيف 2014، ثم تم الاعتراف به من خلال قانون شرعه في الحشد. وحدث هذا في وقت سيطر فيه جناح طهران على المؤسسة، التي تثار حولها شكوك كثيرة، فيما انفصلت

وقالت الفصائل الاربعة في بيان مشترك، إنها ليست ضد اي جهة لكنها "تسعى لتصحيح بعض المسارات"، مشيرة الى ان انفكاكها جاء بموافقة مرجعية النجف.

ويضم الحشد اكثر من 60 فصيلاً، ولا يعرف اعداد المقاتلين بشكل دقيق لكنهم يتراوحون بين 120 ألف و 170 ألف.

التفاصيل ص 2

بعض الالوية كرد فعل على الهيمنة الإيرانية. ومعروف ان "الحشد" هو تشكيل عسكري ظهر بشكل غير منظم بعد سقوط الموصل في صيف 2014، ثم تم الاعتراف به من خلال قانون شرعه في الحشد. وحدث هذا في وقت سيطر فيه جناح طهران على المؤسسة، التي تثار حولها شكوك كثيرة، فيما انفصلت

وقالت الفصائل الاربعة في بيان مشترك، إنها ليست ضد اي جهة لكنها "تسعى لتصحيح بعض المسارات"، مشيرة الى ان انفكاكها جاء بموافقة مرجعية النجف.

ويضم الحشد اكثر من 60 فصيلاً، ولا يعرف اعداد المقاتلين بشكل دقيق لكنهم يتراوحون بين 120 ألف و 170 ألف.

التفاصيل ص 2

وقالت الفصائل الاربعة في بيان مشترك، إنها ليست ضد اي جهة لكنها "تسعى لتصحيح بعض المسارات"، مشيرة الى ان انفكاكها جاء بموافقة مرجعية النجف.

ويضم الحشد اكثر من 60 فصيلاً، ولا يعرف اعداد المقاتلين بشكل دقيق لكنهم يتراوحون بين 120 ألف و 170 ألف.

التفاصيل ص 2

وقالت الفصائل الاربعة في بيان مشترك، إنها ليست ضد اي جهة لكنها "تسعى لتصحيح بعض المسارات"، مشيرة الى ان انفكاكها جاء بموافقة مرجعية النجف.

ويضم الحشد اكثر من 60 فصيلاً، ولا يعرف اعداد المقاتلين بشكل دقيق لكنهم يتراوحون بين 120 ألف و 170 ألف.

التفاصيل ص 2

الصحة تسجل 31 إصابة جديدة بالفايروس العراقيون يستقبلون رمضان بأجواء قاسية: كورونا وحجر منزلي وهجمات لداعش

بغداد / المدى

نحو 1500 آخرين، وبدأ حديث عن تسجيل اصابات ناتجة عن "النوع الاوروبي من الفايروس" وهو أشد أنواع كورونا الذي قتل أكثر من 190 ألف شخص حول العالم، فلثاهم تقريبا في أوروبا.

بدأ شهر رمضان في العراق في اجواء قاسية، بسبب فايروس كورونا والحظر الجزئي الذي غيب تقاليد رمضانية راسخة، وتراجع الحركة الاقتصادية في البلد، فضلا عن تنامي نشاط داعش.

وأعلنت وزارة الصحة مساء أمس الجمعة، تسجيل 31 إصابة جديدة بفايروس كورونا في العراق خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وقلب وباء كورونا الحياة رأساً على عقب وتسبب حتى الآن ب وفاة ما يقارب 90 عراقياً واصابة



5 صراع أوروبي مثير لخطف جوهرة "الشياطين الأحمر"



جيد في منع انتشار فايروس كورونا، لكنهم يحتاجون الى الاموال لشراء الطعام والشراب ومستلزمات المنزل". ويخشون الان من إعادة فرض حظر التجوال الكلي بسبب ارتفاع اعداد المصابين بالفايروس مجدداً. فضلا عن كورونا وتراجع النشاط الاقتصادي يواجه العراقيون تنامي نشاط داعش في مناطق مختلفة من العراق. وقتل اثنان من "الحشد العشائري" وجرح ثالث، خلال صد هجوم شنه عناصر من تنظيم داعش، على نقطة أمنية في ضواحي قضاء القادسية شمال شرقي بعقوبة في محافظة ديالى فجر أول أيام الشهر المبارك.

جيد في منع انتشار فايروس كورونا، لكنهم يحتاجون الى الاموال لشراء الطعام والشراب ومستلزمات المنزل". ويخشون الان من إعادة فرض حظر التجوال الكلي بسبب ارتفاع اعداد المصابين بالفايروس مجدداً. فضلا عن كورونا وتراجع النشاط الاقتصادي يواجه العراقيون تنامي نشاط داعش في مناطق مختلفة من العراق. وقتل اثنان من "الحشد العشائري" وجرح ثالث، خلال صد هجوم شنه عناصر من تنظيم داعش، على نقطة أمنية في ضواحي قضاء القادسية شمال شرقي بعقوبة في محافظة ديالى فجر أول أيام الشهر المبارك.

جيد في منع انتشار فايروس كورونا، لكنهم يحتاجون الى الاموال لشراء الطعام والشراب ومستلزمات المنزل". ويخشون الان من إعادة فرض حظر التجوال الكلي بسبب ارتفاع اعداد المصابين بالفايروس مجدداً. فضلا عن كورونا وتراجع النشاط الاقتصادي يواجه العراقيون تنامي نشاط داعش في مناطق مختلفة من العراق. وقتل اثنان من "الحشد العشائري" وجرح ثالث، خلال صد هجوم شنه عناصر من تنظيم داعش، على نقطة أمنية في ضواحي قضاء القادسية شمال شرقي بعقوبة في محافظة ديالى فجر أول أيام الشهر المبارك.

جيد في منع انتشار فايروس كورونا، لكنهم يحتاجون الى الاموال لشراء الطعام والشراب ومستلزمات المنزل". ويخشون الان من إعادة فرض حظر التجوال الكلي بسبب ارتفاع اعداد المصابين بالفايروس مجدداً. فضلا عن كورونا وتراجع النشاط الاقتصادي يواجه العراقيون تنامي نشاط داعش في مناطق مختلفة من العراق. وقتل اثنان من "الحشد العشائري" وجرح ثالث، خلال صد هجوم شنه عناصر من تنظيم داعش، على نقطة أمنية في ضواحي قضاء القادسية شمال شرقي بعقوبة في محافظة ديالى فجر أول أيام الشهر المبارك.

جيد في منع انتشار فايروس كورونا، لكنهم يحتاجون الى الاموال لشراء الطعام والشراب ومستلزمات المنزل". ويخشون الان من إعادة فرض حظر التجوال الكلي بسبب ارتفاع اعداد المصابين بالفايروس مجدداً. فضلا عن كورونا وتراجع النشاط الاقتصادي يواجه العراقيون تنامي نشاط داعش في مناطق مختلفة من العراق. وقتل اثنان من "الحشد العشائري" وجرح ثالث، خلال صد هجوم شنه عناصر من تنظيم داعش، على نقطة أمنية في ضواحي قضاء القادسية شمال شرقي بعقوبة في محافظة ديالى فجر أول أيام الشهر المبارك.

قياديون منشقون من الحشد: الهيئة تحولت لدائرة إيرانية

فصائل المرجعية تعلن أن انشقاقها بموافقة النجف وتحدث عن "ولاءات خارجية"

□ بغداد / المدى

تحولت هيئة الحشد الشعبي، التي تأسست بموجب قانون صدر من البرلمان قبل 4 سنوات، الى دائرة إيرانية بحسب مسؤولين سابقين في الحشد. وحدث هذا في وقت سيطر فيه جناح طهران على المؤسسة، التي تثار حولها شكوك كثيرة، فيما انفصلت بعض اللوية كرد فعل على الهمهمة الإيرانية.

ومعروف ان "الحشد" هو تشكيل عسكري ظهر بشكل غير منظم بعد سقوط الموصل في صيف 2014، ثم تم الاعتراف به من خلال قانون شرعه مجلس النواب في 2016.

ويقول قيادي سابق في الحشد في اتصال مع (المدى)، ان الهيئة التي كانت فعليا بقيادة ابو مهدي المهندس - الذي قتل في غارة امريكية مطلع العام الحالي قرب مطار بغداد- "تشهد صراعا منذ تأسيسها بين جناحي الداخل وايران".

وشغل المهندس منصب نائب رئيس الهيئة، على الرغم من ان منصب الاخير قد الغي من الهيئة، بعد التعديل الاخير الذي اجراه رئيس حكومة تصريف الاعمال عادل عبد المهدي في صيف 2019.

وبسبب التداخلات الايرانية، وفق تقديرات القيادي السابق في الحشد، فقد أعلنت 4 فرق عسكرية داخل الهيئة، تعرف بـ "حشد العتبات" الانفكاك من الحشد والارتباط مباشرة مع الحكومة.

ودعت فرق "العباس"، "الامام علي"، ولوائسي "الله اكبر" و"انصار المرجعية"، قبل ايام، بقية الفصائل للانضمام اليها، في اول انشقاق علني داخل الحشد.

وقالت الفصائل الاربعة في بيان مشترك، إنها ليست ضد اي جهة لكنها "تسعى لتصحيح بعض المسارات"، مشيرة الى ان انفكاكها جاء بموافقة

مرجعية النجف.

ويضم الحشد اكثر من 60 فصيلاً، ولا يعرف اعداد المقاتلين بشكل دقيق لكنهم يتراوحون بين 120 و 170 ألف.

وكانت الفصائل الاربعة المنشقة مؤخرًا، قد هددت في وقت سابق بمغادرة الهيئة، بسبب احتكار الجناح الايراني المناصب الحساسة في الهيئة، بحسب بعض المصادر.

ويؤكد القيادي السابق في الحشد الذي طلب عدم نشر اسمه: "قرار الانفصال جاء بعد ان باشر (ابو فدك) في منصبه

بديلاً عن ابو مهدي المهندس".

وتسربت الاسبوع الماضي، وثيقة موقعة من رئيس حكومة تصريف الاعمال عادل عبد المهدي، تؤكد انشقاق الفرق العسكرية الاربعة وارتباطها بمكتب القائد العام.

واكدت الوثيقة "ربط اللوية (2، 11، 26، 44) ادارياً وعملياتياً بالقائد العام للقوات المسلحة"، فيما قالت الوثيقة ان بقية التفاصيل ستنضم لاحقاً.

وغير واضح حتى الان، فيما لو كان

يحق للفصائل قانونياً، داخل الهيئة الانفصال والحق بالقيادة العسكرية. وكان عبد المهدي، قد قرر في تموز 2019 اعادة هيكلة الحشد، فيما لم يؤكد نيته دمج الفصائل داخل المؤسسة العسكرية، كما فسر البعض حينها.

وكرر رئيس الوزراء المستقيل آنذاك، العباس، على ان تكون كل الفصائل المنضوية تحت "جناح الحشد الشعبي وطنية" في إشارة مبطنة إلى وجود فصائل لديها ولاءات خارجية.

والوقت، اعتراضاً من بعض الفصائل

خصوصاً في قضية غلق المقرات ونقل مخازن السلاح من داخل المدن. وقيل ايام قليلة من اعلان "الانشقاق"، تحدثت احمد الصافي وهو وكيل المرجعية في النجف، عن مشروع جديد لتلك الفصائل.

ونص المشروع، بحسب بيان لفرقة العباس، على ان تكون كل الفصائل المنضوية تحت "جناح الحشد الشعبي وطنية" في إشارة مبطنة إلى وجود فصائل لديها ولاءات خارجية.

والوقت، اعتراضاً من بعض الفصائل



اجتماع سابق لفصائل النجف ممثلاً المرجعية

الماضي، انه ليس لديها علم بتعيين اي شخص "لمنصب نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي حتى الآن".

وكان ابو علي البصري، مسؤول عمليات الحشد، أكد حينها، ان هيئة الحشد الشعبي اتفقت على تعيين "ابو فدك عبد العزيز المحمداوي بمنصب رئيس هيئة الأركان خلفاً للحاج ابو مهدي المهندس".

وعلى الرغم ان الفصائل المنشقة مؤخرًا قدمت طلب الانفكاك الى رئيس الوزراء المستقيل الا انها في بيان اعتراضها على تعيين "ابو فدك" في شباط، قالت ان اختيار بديل المهندس "يحتاج لسباقات قانونية، غير متوفرة الآن في ظل حكومتين، إحداهما تصريف أعمال، والأخرى لم يكتمل تكليفها".

وتابع البيان حينها أن "القوات المشككة من قبل العتبات (مرادف الأئمة) قدمت رؤيتها لرئيس الهيئة (الحشد) وتنتظر الإجابة عليها بشكل رسمي".

و"ابو فدك"، ويلقب بـ "الخال"، يعتبر من اشد المقربين للجنرال الإيراني قاسم سليمان الذي قتل مع المهندس في الغارة الامريكية في كانون الثاني الماضي.

وبحسب المصادر، ان رئيس الهيئة فالح الفياض، كان قد تعرض للتهديد واستبداله بزعيم تحالف الفتح هادي العامري، في حال رفضه تعيين "الخال".

ويرى محللون أن انضمام فصائل المرجعية مع القوات الأمنية العراقية، أبعد الشكوك عن ان هذه الفصائل تعمل بعيداً عن القيادة العامة للقوات المسلحة.

وأضاف محللون أن هذه الخطوة هي خطوة عملية لإشراك هذه الفصائل تحت قيادة الجيش، حيث يرى المحلل السياسي رعد البراهميسي إن "هذه خطوة عملية لوضع هذه القوات في الجيش العراقي، لتكون تحت قيادة الجيش دون التعرض لتهجمات بانتهاكهم لإيران".

البرلمان يسأل عن أسباب الخروق الأخيرة . . ومجلس الأمن يحذر من نشاط داعش

ألمانيا تحاكم عراقياً عن قتل طفلة إيزيدية واغتصاب والدتها

□ بغداد / المدى

اعلنت خلية الاعلام الامني، قتل 7 اراهبيين بضربة جوية في بحيرة حميرين بمحافظة ديالى.

وقالت الخلية في بيان، إنه "وفقاً لمعلومات استخبارية، قوة مشتركة ضمن قيادة عمليات ديالى تمكنت من محاصرة عناصر إرهابية داخل وكر واشتبكت معهم في منطقة الخلاوية الحاذية لبحيرة حميرين في ناحية قره تبة بمحافظة ديالى".

واوضحت الخلية ان "هذه العناصر الإرهابية حاولت الهرب باتجاه بحيرة حميرين، حيث وجه لهم طيران الجيش ضربة، أسفرت عن قتل 7 إرهابيين".

واشارت الخلية الى "تدمير وكر يحتوي مواد غذائية ودراجة نارية و8 جليكانات مملوءة بمادة البانزين واسطوانات غاز ومواد أخرى، كما تم تدمير زورق في البحيرة ذاتها".

وتشهد مناطق ديالى تصاعداً بنشاط داعش منذ أكثر من شهر فيما تواصل القوات الامنية عمليات الملاحقة.

وفي سياق متصل، أكد عضو لجنة الامن والدفاع النيابية، النائب عبد الخالق العزاوي، أن عودة تنظيم داعش في محافظة ديالى، دفع البرلمان الى التدخل لعقد جلسة مشتركة مع القيادات الامنية والاستخبارات العسكرية والقوات المشتركة للسؤال عن اسباب الخروق الاخيرة.

وقال العزاوي إن "لجنة الامن والدفاع النيابية وبالتنسيق مع النائب الاول لمجلس النواب حسن الكعبي، عقدت جلسة مشتركة وهامة مع قادة

الاربعاء، انه "من أجل إحاطة الرأي العام بالعمليات الأمنية التي تنفذها جميع قوا أمننا الأمنية بتشكيلاتها كافة المتمثلة ب(الجيش، الحشد الشعبي، جهاز مكافحة الإرهاب، الشرطة) في جميع محافظات العراق عدا إقليم كردستان للفترة من الأول من كانون الثاني ولغاية الخامس عشر من نيسان 2020، ننوه الى ان عدد العمليات بلغ (1060) عملية، في حين بلغت أعداد أوامر العمليات التي صدرت (204) أمر".

بالمقابل شن تنظيم داعش نحو 30 هجوماً في الأونة الاخيرة، على مواقع أغلبها في اطراف المدن لا توجد فيها حمايات أمنية دقيقة.

وكانت خلية الاعلام الامني قد أكدت في بيان تلقت (المدى)، نسخة منه

في بيان تلقت (المدى)، نسخة منه



وبحسب تسريبات، فان زعيم داعش الجديد، أبو إبراهيم القرشي، دخل الأراضي العراقية مؤخرًا، فيما تعمل الجهات الأمنية من أجل تحديد مكانه الجغرافي.

واختير القرشي زعيماً لتنظيم عقب مقتل الزعيم السابق أبي بكر البغدادي، الذي قتل في عملية عسكرية أميركية في شمال غربي سوريا، في تشرين الأول الماضي.

ويعتبر القرشي، الزعيم الجديد للتنظيم عراب الأيديولوجيا المتطرفة التي ينتهجها داعش في العنف والقتل. كما أن للرجل تاريخاً أسود في التنكيل بالمدنيين، وسجله حافل بانتهاكات بحق

النساء والأطفال، خاصة الإيزيديين الذين قاد ضدهم حملة قمع عنيفة خلال فترة سيطرة التنظيم على مساحات واسعة من العراق.

وتكشف المعلومات الاستخباراتية أن انضمامه لداعش لم يكن أول مراحل في التطرف، إذ أنه كان قد انخرط في صفوف تنظيم القاعدة بالعراق.

ويعد "الهاشمي القرشي"، في الواقع أحد مؤسسي التنظيم ومن كبار منظريه العقائديين، وينحدر من الأقلية التركمانية في العراق، ما يجعله واحداً من القادة غير العرب القلائل في التنظيم.

وأعلن الحساب الرسمي لبرنامج مكافآت من أجل العدالة التابع لوزارة الخارجية الأميركية، في (تويتر)، الثلاثاء، عن جائزة بقيمة 5 مليون دولار، لمن يدلي بمعلومات عن زعيم داعش الجديد.

الى ذلك، حذر مجلس الأمن الوطني العراقي، من محاولات تنظيم داعش الإرهابي استغلال الظروف الراهنة المتمثلة بحاربة فيروس كورونا المستجد لتنفيذ عملياته الإرهابية.

وحذر رئيس وزراء حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي خلال رؤوسه جلسة، مجلس الأمن الوطني، من محاولات عصابة داعش تنفيذ عمليات إرهابية جديدة.

وشدد عبد المهدي على ضرورة وضع الخطط اللازمة لمطاردة بقايا عصابات داعش "الإرهابي، ومنعها من استغلال ظروف انشغال القوات المسلحة وأجهزة الدولة بمكافحة جائحة كورونا".



□ بغداد / الف ب

بدأ القضاء الألماني، امس الجمعة، محاكمة عنصر من تنظيم داعش عراقي الجنسية بتهمة ارتكاب إبادة وقتل طفلة من الأقلية الأيزيدية بعدما استعبدها مع والدتها. والرجل الذي

قالته السلطات إنه يدعى طه ال-ج. ويبلغ من العمر 37 عاماً، متهم أيضاً بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب وتهريب بشر. ويمثل أمام المحكمة الإقليمية العليا لفرنكفورت.

وتمثل زوجته منذ عام أمام محكمة في ميونيخ بتهمة قتل الفتاة التي تركها الزوجان تموت عطشا في مدينة الفلوجة العراقية في 2015. وكان

بدء جلسات محاكمتها في نيسان 2019 تعتبر أول محاكمة في العالم لعماسات ارتكبتها التنظيم الارهابي ضد الإيزيديين، الذين اضطدهم الارهابيون بدءاً من 2014. وأدلت

والدة الطفلة التي قالت الصحف إنها تدعى نورا، بإفادتها مرات عدة في ميونيخ تحدثت خلالها عن المعاناة

اجتماع حاسم بين المكلف والقوى البرلمانية: اتفاق على حكومة الكاظمي بعد كشف وزرائها

كتلة سياسية تطلب دراسة الأسماء من حيث الكفاءة والنزاهة قبل قبولها

□ بغداد / المدى

وصف تحالف سائرون عرض أسماء الكابينة الوزارية من قبل رئيس الحكومة المكلف مصطفى الكاظمي على القوى السياسية بـ"الخطوة المهمة" لتبريرها داخل قبة مجلس النواب، مؤكداً ان الاجتماع الأخير بين القوى السياسية والكاظمي قرب وجهات النظر حول تشكيل الحكومة.

وفيما أكدت كتلة الحكمة البرلمانية ان الأسماء المرشحة كانت من اختيار الكاظمي، بين ائتلاف النصر أن من واجب مجلس النواب دراسة الأسماء المطروحة من حيث الكفاءة والنزاهة وفق المدة المحددة للمضي قدماً لعقد جلسة التصويت على الكابينة الوزارية.

وقال سلام الشمري النائب عن كتلة سائرون البرلمانية في بيان تلقته (المدى): إن الاجتماع الأخير للقوى السياسية مع المكلف مصطفى الكاظمي وضع النقاط على الحروف، والتوافق وصل لمرحلة النهائية حول التشكيلة الحكومية.

واعتبر الشمري ان عرض أسماء المرشحين والتوافق على الكثير منها خطوة مهمة نحو الإسراع بالتصويت على القائمة المقترحة، والانتهاج من هذا الملف والتركيز على الملفات المهمة الأخرى التي ينتظر الشعب تنفيذها. وشدد على "ضرورة أن نعي الكتل السياسية حساسية الوضع الحالي وعدم تسببها بإخفاق جديد بهذا الملف خاصة وأن كثرة تسمية المكلفين دون نتائج ملموسة اضعاف للعملية السياسية في البلاد".

المقابل كشف محمد الخالدي، رئيس



جانب من تكليف الكاظمي

الماضي أن المكلف اتفق مؤخراً مع جميع الكتل والمكونات على تمرير قائمته الوزارية المقترحة يوم الأحد المقبل أو الثلاثاء، مضيفاً أن الكتل السياسية والمكونات تحاول تصفير كل مشاكلها وخلافاتها خلال اليومين القادمين تمهيداً لعرض الكابينة الحكومية على البرلمان الأسبوع المقبل.

واحتدمت حدة المناقشة والخلافات بين الكتل على توزيع المناصب والمواقع الحكومية، كذلك على تدوير ثلاثة وزراء من حكومة المستقبل عادل عبد المهدي بالحكومة الجديدة التي سيرأسها الكاظمي.

من جانبه أكد ائتلاف النصر أن "عقد الجلسة الاستثنائية للبرلمان مرهون بدراسة الأسماء المرشحة في الحكومة"، داعياً الكتل السياسية إلى عدم التمسك باستحقاقها الانتخابي مقابل المضي بتشكيل الحكومة.

وقالت المتحدثة باسم ائتلاف النصر آيات مظفر نوري، إن "واجب مجلس النواب دراسة الأسماء المطروحة من حيث الكفاءة والنزاهة وفق المدة المحددة للمضي قدماً لعقد جلسة التصويت على الكابينة".

وأضافت أن "الحكومة المؤقتة تنتظرها الكثير من الأزمات التي يمر بها البلد الآن"، مبيّنة أن "ائتلاف النصر أعطى رئيس الوزراء المكلف الحرية الكاملة في اختيار حكومته وما يهيمه هو فئات الشخصيات المرشحة والمهام الموكلة في ظل هذه المرحلة الحرجة". ودعت نوري رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي إلى تمثيل الشباب والمرأة في حكومته حتى تكون متكاملة من جميع جوانبها.

على أن كتلتها "لم ترشح أي اسم في حكومة الكاظمي وأنها ملتزمة بتحويلها ودعمها للحكومة الجديدة". ودعا إلى "أهمية إعطاء الشباب فرصة في تولي المناصب الحكومية"، مؤكداً على أن "هناك كفاءات شبابية كبيرة هم أولى بتولي المناصب لما لديهم من خبرة في مواكبة ظروف العراق المتعددة".

وكشفت مصادر لـ(المدى) الأسبوع

في الكابينة الحكومية المقترحة تم اختيارها من قبل رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي "لافتة إلى أن الكابينة المقترحة مرضية بشكل عام والخلافات بشأنها يمكن تغييرها داخل مجلس النواب".

وبين النائب عن الكتلة حسن فهد أن "كتلة الحكمة خولت رئيس الوزراء المكلف باختيار كابينته بنفسه وليست لديها نية لتغيير هذا التحويل"، مشدداً

على نفسه في اختيار الأسماء، والبعض الآخر عبر املاءات من كتل سياسية معروفة".

وعلوي". وأضاف أن "القوى السنية والشيعية مختلفة فيما بينها، فالسنية منقسمة إلى قسمين، والشيعية إلى أكثر من أربعة أقسام"، مؤكداً أن "إرضاء الجميع صعب".

ونوه الخالدي إلى أن "نحو 70٪ من الأسماء المرشحة لتولي الحقائق الوزارية صحيحة، والأخرى قابلة للتغيير"، مرفحاً أن "الكاظمي اعتمد

كتلة بيارق الخير البرلمانية عن لجوء الأحزاب السياسية إلى طريقتين من شأنهما إفساح المكلف مصطفى الكاظمي في مهمة تشكيل الحكومة المقبلة. وبين الخالدي أن "الكاظمي أمام طريقتين، الأولى هو أن يعطي للأحزاب السياسية ما تريده ثم بعد ذلك يفشل، والثاني هو أن لا يعطيهم فيفسلوه منذ البداية"، موضحاً أن "الكاظمي يعاني من المشكلة ذاتها التي واجهت الرزفي

مركز أبحاث: رئيس الحكومة المكلف مهياً لإدارة حوار بين واشنطن وطهران يبعد بغداد عن الصراع



بومبيو قائلاً "نحن نرحب بما يبدو من توصل القادة السياسيين الشيعية والسنة والكردي إلى إجماع فيما بينهم على تشكيل حكومة، ونأمل ان تضع الحكومة الجديدة مصالح العراق اولا وتبلي احتياجات الشعب العراقي". وتنتظر الإدارة الأميركية في ثالث سنيناريوهات للتعامل مع تصاعد التهديدات الإيرانية في المنطقة، من بينها شن هجوم ساحق على فصائل مسلحة موالية إلى إيران، وفقاً للمراقبين.

وتأتي هذه التراجيح بالتراتب مع تأكيد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن إيران أو وكلاءها يخططون لهجوم خاطف على أهداف أميركية في العراق وحذر من أنهم سيفعلون "تعباً باهظاً للغاية". وكانت صحيفة نيويورك تايمز قد نشرت تقريراً موسعاً قبل مدة قالت فيه إن "البنيتاغون أمر قادة الجيش بالتخطيط لتصعيد في الحملة العسكرية في العراق"، والتحضير لشن عملية "لتدمير الفصائل المسلحة التابعة لإيران".

وقال المحلل السياسي العراقي المقيم في الولايات المتحدة هينم الهيبي، حينها، إن "إيران تحاول حالياً استغلال الوضع الداخلي في الولايات المتحدة وانشغالها بتداعيات انتشار وباء كورونا المستجد للقيام بأعمال استنزافية في العراق". وأضاف الهيبي أن "طهران تعتقد أيضاً أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لن يقوم بأي عمل عسكري واسع في الوقت الحالي، لأنه يستعد للدخول في الانتخابات الرئاسية المقررة في تشرين الثاني المقبل، وأيضاً نتيجة انشغال الرأي العام بأزمة كورونا". وتفاقم التوتر بين واشنطن وطهران بعدما أسفرت غارة أميركية بطائرة مسيرة في الثالث من كانون الثاني الماضي عن مقتل قاسم سليمان قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني وكذلك نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس.

□ بغداد / المدى

يرى معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى أن هناك إعادة تنظيم للصوف يفرض الهدنة المؤقتة بين الولايات المتحدة وإيران، في وقت يشهد العراق فيه ولادة حكومة جديدة برئاسة مصطفى الكاظمي، الذي يتمسك بحقيقتي الدفاع والداخلية بعيداً عن الأحزاب السياسية الأمر الذي يرحب هدة إن لم يكن استقراً أمنياً طويل الأمد، يبعد العراق عن المواجهة.

ويقول مدير المركز الجمهوري للبحوث الأمنية والاستراتيجية معتز محي عبد الحميد: "شخصية رئيس الوزراء القادم سوف تكون لها أرضية مهياة لإدارة حوار يبعد شبح الصدام الأمريكي- الإيراني على الأراضي العراقية، وتجنب جعل العراق ساحة لتصفية الحسابات". وتابع عبد الحميد بالقول، "هناك تخوف من الاستراتيجية الأمريكية القادمة، بعد أن تحولت إلى سحب القوات من قواعد عسكرية إلى أخرى محصنة، تستطيع الرد منها على أي تهديد، وهذا يعني أن محور الاستراتيجية تلك هو إيران". وأضاف عبد الحميد قائلاً، "لم تستطع وزارتا الدفاع والداخلية في جميع حكومات العراق بعد التغيير تحييد العراق عن الصراع الأمريكي- الإيراني، وهذا موضوع يستطع رئيس الوزراء لعب دوره، سيستطع من خلال هاتين الوزارتين حصر السلاح بيد الدولة". وكان وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، قد أكد، في بيان نقله موقع المونيتور الإخباري الأميركي، دعم واشنطن للمكلف الجديد مصطفى الكاظمي ورحب بتوافق الكتل جميعها للتوصل إلى إجماع على تكليفه، وقال بومبيو في بيان له "الولايات المتحدة تتطلع إلى الإسام نحو تشكيل حكومة عراقية جديدة قادرة على مواجهة وباء فايروس كورونا، وتحسين الوضع الصعب للاقتصاد الحالي للبلد مع حصر السلاح بيد الدولة". وأضاف

والكهرباء الإيرانيين، فإن العراق يحتاج إلى ان ينتج ما يقارب من ١,٢ مليار قدم مكعب قياسي من الغاز يومياً بكلفة استثمارية تصل إلى ١٠ مليارات دولار.

وقال وزير الكهرباء "هذه الاستثمارات تحتاج إلى الوقت المناسب لتنفيذها، واعتقد انه في الظروف الحالية الكل يقف جانباً للاطلاع على ما ستؤول اليه الامور أخذين بنظر الاعتبار تحديات سوق النفط وكيف سيكون عليه الوضع خلال الايام والأسابيع والأشهر القادمة".

كان العراق قد أعلن مؤخراً سلسلة من اجراءات لزيادة سعة انتاجه للغاز من خلال معالجة الغاز المصاحب من حقول النفط الذي تحرق كميات كبيرة منه يومياً دون الاستفادة منه.

وزير النفط ثامر الغضبان، وقع العام الماضي اتفاقيتين لمعالجة الغاز المصاحب في حقل الحفافية والرضوي النقطتين في الجنوب اللذين يامكانهما إنتاج 7٥٠ مليون قدم مكعب باليوم، وبالإمكان مع مشاريع أخرى التوصل لإنتاج ١ مليار قدم مكعب من الغاز المصاحب يومياً.

واتفق الغضبان مؤخراً مع وفد من حكومة اقليم كردستان لدراسة مقترح باستخدام الغاز المنتج في منطقة الاقليم كوقود لمحطات توليد الطاقة في عموم البلاد.

واضاف الوزير أيضاً بيان بغداد مهمة بالاستثمار في حقول غاز اقليم كردستان.

وقال المستشار استيفانيان انه بالنسبة للوقت الراهن فانه سيتطلب من العراق الاستثمار بتعزيز قدرته على توليد الطاقة التي يزداد الطلب عليها سنوياً في وقت يتوقف فيه أي استثمار على عوامل مجهولة تتعلق بسياسة الحكومة المستقبلية بخصوص الطاقة واسعار النفط والظروف الامنية ايضاً.

واضاف بقوله "العراق سيستمر باحتياجه لاستيراد الغاز الإيراني على المدى البعيد حتى لو توصل لاستثمار الغاز في حقوله وذلك لان الطلب على الطاقة الكهربائية في تزايد مستمر. سيحتاج العراق إلى ان يضيف ما بين ١,٥٠٠ إلى ٢,٠٠٠ ميغاواط كل عام لمواكبة زيادة الطلب على الطاقة الكهربائية، هذا يعني إضافة استهلاك كميات أخرى من الغاز تقدر من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز يومياً".

عن: غلوبال بلاتس للطاقة

نوعية في تجهيز ونقل الكهرباء بدون ضغوط سياسية، فإن العراق سيلجأ إلى الاستثناءات بكل تأكيد باستيرادات من إيران. ولكن هذا الشيء لا يدمج مع توقعات الولايات المتحدة بخطط عراقية بالتوصل إلى الاستغناء عن الطاقة الإيرانية، وإن هذه الاستثناءات قد تنتهي قريباً، خصوصاً إذا ما فشل رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي في تشكيل حكومة.

متحدث باسم الخارجية الأميركية رفض التعليق بخصوص فيما إذا سيكون هناك استثناء آخر ومدته وكميته.

وقال المتحدث ان "الولايات المتحدة على اتصال دوري مع الحكومة العراقية فيما يخص تأمين الطاقة، ونحن ندعم الاجراءات التي تقلل من اعتماد العراق في الطاقة على ايران، منح استثناء هو من ضمن تقدير الوزير مع الفترة والكمية".

هاري استيفانيان، مستشار لدى معهد الطاقة، قال مستشهداً بدراسة اعدها البنك الدولي، إنه من اجل الاستغناء عن الغاز

تفذيبة كاملة بدون أي تدخل من احزاب وكيانات سياسية وضمن بيئة استثمارية مشجعة تستقطب مستثمرين من مختلف الجنسيات".

وقال الوزير انه بإمكان البلاد ان تسنود بمقدار ١,٢٠٠ ميغاواط من الطاقة الكهربائية بالسنة، وما يقارب من ١,٢ مليار قدم مكعب قياسي من مادة الغاز باليوم خلال ذروة الاستخدام في اشهر الصيف الحارة، حيث تصل درجات الحرارة في وسط وجنوب البلاد إلى ٥٠ درجة مئوية، وقال ان تقديرات تجهيز الكهرباء خلال العام ٢٠١٩ كانت حوالي ١٩ كيباواط وتوقع ان تصل إلى ٢٠ كيباواط في العام ٢٠٢٠، في حين يبلغ معدل فترة ذروة الطلب على الكهرباء إلى حوالي ٢٥ كيباواط.

باترك أوزغود، محلل مختص بالشأن العراقي من معهد كونترول رسكس للاستشارات، يقول بدون وجود عملية استثمارية شاملة توفر طفرة

العراق يحتاج لاستثمار 10 مليارات دولار من أجل إنهاء الاستيراد بلاتس للطاقة: استثناء شراء الكهرباء والغاز من إيران

سينتهي خلال أيام

□ ترجمة / حامد أحمد



مع تبقي ثلاثة ايام فقط لانتهاء مهلة الاستثناء البالغة ٢٠ يوماً التي منحتها الولايات المتحدة لاستيراد الغاز والكهرباء من إيران، فإن العراق سيكافح من اجل النجاح بجلب استثمارات بقيمة ١٠ مليارات دولار على مدى اربع سنوات لاجل ايقاف هذه الاستيرادات في وقت بدأ صبر الولايات المتحدة مع العراق ينهد بخصوص هذا الملف.



المهلة البالغة ثلاثين يوماً، وهي المهلة الاضمر منذ ان بدأ العراق بالحصول على استثناءات في العام ٢٠١٨، قد تعقدت بأمر سياسي حيث ما تزال إيران تمارس نفوذها في البلد، بينما حكومة تصريف الاعمال باقية في السلطة منذ العام الماضي وان رئيس الوزراء المكلف الثالث لم ينته بعد من تشكيل حكومته.

خلال تصريحات له منتصف الشهر الحالي توقع وزير النفط ثامر الغضبان، أن تمدد الولايات المتحدة الاستثناء الممنوح للعراق باستيراد الطاقة من إيران، مشيراً إلى أن واشنطن تتفهم وضع العراق، كذلك كان لوزير الكهرباء لؤي الخطيب الرأي نفسه.

وزير الكهرباء، لؤي الخطيب، قال لوكالة غلوبال بلاتس للطاقة "نحتاج إلى منح وزارة النفط فترة ثلاث إلى اربع سنوات لتطوير المشاريع الرئيسية التي تعمل عليها لزيادة قدرة إنتاج الغاز وتوفير الكميات المطلوبة لرفد محطات توليد الطاقة الكهربائية".

واضاف الخطيب بقوله "هذه الثلاث إلى اربع سنوات يجب ان تسخر لعمل متواصل بدون انقطاع مع حكومة تتمتع بسلطة



مطالبات بتوضيح رسمي بعد تصريح عن "السلالة الأوروبية" من كورونا في العراق!

خلية الأزمة تطالب بضرورة إعادة العمل بحظر التجول الكامل

□ متابعة المدى

نفث صحة الديوانية، الجمعة، وجود سلالة جديدة من فيروس كورونا بدأت بالانتشار في العراق.

ونكرت مدير عام صحة المحافظة، لمياء الحناوي، أن "ما أشيع من أخبار بخصوص انتشار سلالة جديدة من الفيروس تدعى بالكورونا الأوروبية تكون أشد فتكا من الكورونا المنتشرة حاليا ليس له اساس من الصحة ولم تسجل اي حالة في المحافظة".

واضافت ان "العراق لا يمتلك اجهزة مختبرية للفحص الجيني التسلسلي وبالتالي لا يمكن تحديد سلالة الفيروس".

مبينة ان "هناك من يتحدث عن الفيروس وهو من غير ذوي الاختصاص وهذا ما يسبب ارباكا لدى الرأي العام وهو ما نرفضه رفضا قاطعا في ظل عدم تسجيل اصابت جديدة وتراجع الحالات الراقدة في المستشفى واكتسابها للشفاء التام من المرض".

ولفتت الحناوي إلى انها "طلبت توضيحا رسميا من صحة محافظة المثنى بعد صدور تصريحات من قبلها بهذا الشأن".

يشار الى ان الديوانية اعلنت في وقت سابق عن خروج اربعة مصابين بعد تماثلهم للشفاء لتتراجع اعداد المصابين الى حالة واحدة فقط، فيما اعلنت صحة المحافظة عن استلام جهاز فحص العينات PCR والذي سيسهم في الاسراع بكتشف التحاليل المختبرية للحالات المشتبه بها بعد ان كان الاعتماد فقط على مختبر الصحة العامة في بغداد.

وقال رئيس خلية الأزمة لمحافظة المثنى احمد منفي في بيان تلقى (المدى) نسخة منه امس الجمعة إن "أحد المصابين بفيروس كورونا وهو شاب يعاني من العجز الكلوي توفي اليوم"، مبينا أن "هذه هي حالة الوفاة الثانية التي تنتهدها المحافظة جراء الإصابة بفيروس كورونا".

بدوره، حذر مدير عام صحة المثنى عون المالكي من دخول فيروس كورونا المعروف بالنوع الأوروبي الأشد خطورة للمحافظة لافتا إلى أن "هذا النوع من الفيروس ظهرت أعراضه على المصابين مؤخرا".

فيما اعلنت دائرة صحة البصرة، امس الجمعة، عن تسجيل (2) اصابت جديدة بفيروس



والمتجمع من انتقال العدوى وعدم الخروج وتجنب التجمعات مهما كانت والالتزام بالنظافة العامة ومنها غسل اليدين باستمرار بالماء والصابون ومراجعة أقرب مؤسسة صحية عند الشعور بأعراض المرض .

من جهتها دعت خلية الأزمة النيابية، الجمعة، إلى إعادة العمل بحظر التجول الكامل بعد ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا. وقال مقرر الخلية جواد الموسوي في بيان، تلقت (المدى) نسخة منه الجمعة "نظرا لاكتشاف اعداد كبيرة من المصابين والمشتبه بهم بمرض الكورونا وعدم الالتزام بالحظر الصحي الجزئي وخروج المواطنين باعداد كبيرة بدون الالتزام بتعليمات الوقاية الصحية وسياسة التباعد بين الأشخاص، أدعو وزارة الصحة والبيئة وخليّة الأزمة الحكومية واللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية لاعادة النظر بقرار فتح الحظر جزئيا واعادة العمل بالحظر الصحي الكامل".

وطالب الموسوي "بالتشديد على الالتزام بإجراءات الوقاية والحماية الصحية"، داعيا إلى ان "يكون الحظر الجزئي بفترة لا تتجاوز الـيومين أسبوعياً مع الالتزام الكامل بتعليمات وزارة الصحة للحماية والوقاية الصحية".

بدوره، أشار عضو خلية الأزمة، مدير صحة الرصافة، عبد الغني الساعدي، إلى أن "المؤشرات والأرقام تشير إلى أن هناك استقراراً وبأنياب، لكننا لم ندخل إلى المنطقة الآمنة إلى الآن، لذلك يجب أن يكون هناك حذر وترقب وعدم تهاون أمام هذا الفيروس؛ لأنه ما زال فعّالاً وما زال قادراً على الانتشار".

وأضاف الساعدي، "إننا نعتمد على وعي المواطن في احترام فترة ساعات حظر التجول الذي يبدأ من الساعة السابعة مساءً إلى الساعة السادسة صباحاً، كذلك عند التعامل مع ساعات رفع الحظر الجزئي من خلال الالتزام بالوصايا الصحية والتباعد الاجتماعي ومنع المخالطة والابتعاد عن التجمعات في الأماكن العامة والمحال التجارية المكتظة".

وتبّه الساعدي إلى أن "الخلية إذا لاحظت ارتفاعاً بأعداد الإصابات مجدداً، سترجع الإجراءات، وقد نضطر لاعتماد الحظر التام مرة أخرى"، مبيناً أن "سيطرة الملاكات الطبيّة على جائحة الفيروس ضمن حدود قدرة مؤسساتنا الصحية على التعامل معها".

مختلفة من المحافظة، وكما يلي:
- حالتان ملاصقتان لحالة موجبة مشخصة سابقاً في النجف - الكوفة - حي ميسان.
- حالة ملاصقة لحالة موجبة مشخصة سابقاً في النجف - المشخاب - راء الحصوة.
- حالتان مشتبه بهما خاضعتان للتحريات الوبائية الاولى في ناحية القادسية والثانية في ابو صخير.
واشارت الدائرة الى ان "الموقف التراكمي للحالات المسجلة في محافظة النجف بلغ 301 حالة مؤكدة و 221 شفاء و 5 حالات وفاة".
ودعت الدائرة إلى "الالتزام بالتعليمات الصادرة من خلية الأزمة لحماية انفسهم وعوائلهم

حالات الحجر المنزلي (190) حالة".
وكانت دائرة صحة النجف قد اعلنت، امس الجمعة، تسجيل 5 اصابت جديدة بفايروس كورونا، ليكون العدد التراكمي للإصابات 301 اصابة.
وقال اعلام الدائرة في بيان، صدر امس، ان "مختبر الصحة العامة في النجف قام بإجراء 110 فحوصات لحالات مشتبه بها من بينها 28 نموذجاً ضمن خطة المسح العشوائي التي تنفذها الدائرة و 30 نموذجاً من عينات الحجر في ضيافة الدائرة".
واصاب البيان، "تسعين من خلال الفحوصات وجود خمس عينات حاملة للفايروس في مناطق

الفحوصات المختبرية التي لم تظهر نتائجها من بغداد لحد الان بلغت (746)".
واعلنت خلية الأزمة في صحة محافظة بابل، امس الجمعة، تسجيل 28 اصابة بفايروس كورونا في المحافظة منذ اول حالة سجلت في المحافظة.
واضاف البيان ان "الحالات التي تماثلت للشفاء الجديدة هي (4) حالات، في حين لم يتم تسجيل اي حالة وفاة لهذا اليوم"، مشيراً إلى ان "عدد الحالات الموجبة التراكمية (296) منقسمة إلى (17) وفيات + 142 شفاء + 137 قيد العلاج".
واشار البيان الى ان "الفحوصات المختبرية الاجمالية بلغت (352)، وعدد فحوصات PCR للحالات المشتبه بها بلغت (5667)، وعدد

كورونا، مقابل شفاء (4) حالات من الفايروس المستجد.
ونكر اعلام الدائرة ان "الموقف الوبائي لمحافظة البصرة الخاص بحالات مرض الكورونا اليوم اظهر تسجيل (2) حالات موجبة جديدة".
واضاف البيان ان "الحالات التي تماثلت للشفاء الجديدة هي (4) حالات، في حين لم يتم تسجيل اي حالة وفاة لهذا اليوم"، مشيراً إلى ان "عدد الحالات الموجبة التراكمية (296) منقسمة إلى (17) وفيات + 142 شفاء + 137 قيد العلاج".
واشار البيان الى ان "الفحوصات المختبرية الاجمالية بلغت (352)، وعدد فحوصات PCR للحالات المشتبه بها بلغت (5667)، وعدد

الطاقة النيابية: العراق يمر بأزمة كبيرة لن يخرج منها ما لم تتحسن أسعار النفط عالمياً

تعافي النفط.. أسعار البترول ترتفع بنهاية تعاملات "أسبوع دام"

□ متابعة المدى

ارتفعت أسعار النفط امس الجمعة، لتعزز المكاسب التي حققتها في الجلسات السابقة بعد ان قال منتجون مثل الكويت إنهم سيتحركون لخفض الإنتاج، ووافقت الولايات المتحدة على حزمة أخرى لتجاوز الاضطراب الناجم عن تفشي فيروس "كورونا".

وارتفع خام برنت 24 سنتاً أو ما يعادل 1.1% إلى 21.57 دولاراً للبرميل بحلول الساعة 06:22 بتوقيت جرينتش، بعد أن صعد ما يزيد على دولار في وقت سابق وققز 5% يوم الخميس.

وارتفع الخام الأمريكي 38 سنتاً أو ما يعادل 2.3% إلى 16.88 دولاراً للبرميل، بعد أن زاد 20% في الجلسة السابقة. على الرغم من ذلك وإذا حدثت قفزة كبيرة في وقت لاحق من الجلسة، تتجه الأسعار صوب تكبد خسائر للأسبوع الثامن في التسعة أسابيع الماضية، لتتوج واحداً من أكثر الأسابيع اضطراباً في تاريخ تجارة النفط.

ويتجه برنت صوب خسارة أكثر من 20% هذا الأسبوع، فيما من المقرر أن ينخفض خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بنحو 8% تقريباً.

وانخفض خام غرب تكساس إلى المنطقة السلبية عند سالب 37.63 دولاراً للبرميل يوم الاثنين، بينما هبط برنت لأدنى مستوى في عقدين.

وقال جيفري هالي كبير محللي السوق لدى أواندا إن المكاسب في الأيام الأخيرة "لن تحفز بأي حال من الأحوال حجم المبيعات هذا الأسبوع أو اختلال العرض والطلب عالمياً والذي جلبنا إلى هذه النقطة".
وأضاف "حدوث المزيد من الارتفاعات القوية من هذه النقطة سينطوي على تحديات بدون مؤشرات واضحة على أن نزوة الفيروس باتت قريبة".
وبموجب اتفاق بين منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجين شركاء من بينهم



تجارية تباع في الأسواق. وتأخر صرف رواتب العديد من دوائر الدولة، لأكثر من 10 أيام، للشهر الثاني على التوالي، مع ترتب ديون كبيرة على المواطنين الذين اتجهوا لاقتراض مبالغ من أقارب، ومعارف، تسد رمق أيام الحظر الثقيلة، بالتزامن مع حلول شهر رمضان الذي يرتفع فيه الإقبال الشرائفي.

ولأخذ الأزمة إلى الاستقرار في ظل انخفاض أسعار النفط الذي تعتمد عليه الموازنة العراقية، كشف مصدر اللجنة المالية في البرلمان العراقي، النائب عن كتلة الاتحاد الإسلامي الكردستاني، جمال كوجر، في تصريح خاص لمراسلة "سبوتنيك العراق، امس الجمعة،

24 نيسان/أبريل، عن مقترحات طرحها بعض الخبراء الاقتصاديين من الحكومة، وخارجها لإنقاذ البلد من الأزمة الاقتصادية.

وأفاد كوجر بأن أحد الخيارات التي طرحها بعض الاقتصاديين، هو طبع العملة، لكنه لم يحظ بالقبول من البنك المركزي، لأن ذلك سيؤدي إلى تجميع العملة، كل طبع كورونا خلال المرحلة المقبلة لتحسين الواقع الاقتصادي العراقي".

وبين أن "الدولة يجب أن تلتزم بالبحث عن موارد أخرى غير النفط للاعتماد عليها خلال المرحلة المقبلة لتحسين الواقع الاقتصادي العراقي".

من جهة أخرى سلط تقرير صحفي روسي، الجمعة، الضوء على الأزمة الاقتصادية التي يواجهها العراق والسبل المتوفرة لمواجهةها.

واكد التقرير ان الأزمة المالية المتجهة لإنهيار في العراق، انعكست على واقع المواطنين من ذوي الدخل المحدود والمتوسط إلى التجار وأصحاب المال، إثر الحظر، وتوقف الأعمال بسبب جائحة كورونا المستجد الذي جعل سعر النفط برخص التراب، مقابل ارتفاع حاد في العملة الصعبة والذهب وأسعار الغذاء، ومستلزمات الوقاية التي باتت سلعة

روسيا، المجموعة المعروفة باسم أوبك، من المقرر بدء تخفيضات للإنتاج بمقدار 9.7 مليون برميل يومياً في ايار/مايو. لكن وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) قالت يوم الخميس إن الدولة المنتجة العضو في أوبك بدأت خفض الإمدادات إلى الأسواق العالمية بدون انتظار الموعد الرسمي لبدء الاتفاق.

كما ابلغت أربعة مصادر رويترز أنه سيكون على مشروع أنري-شيراغ-جونيشلي الأنريبيجاني التقني أيضا أن يخفض الإنتاج تخفيضاً حاداً من ايار/مايو في إطار جهود أنريبيجان للوفاء بالتزاماتها في إطار الاتفاق.

وعلى جانب الطلب، في الصين حيث بدأ تفشي فيروس "كورونا" في أواخر العام الماضي، يقول محللون إن الطلب على القوود قد يرتفع في الربع الثاني مع تخفيف الحكومة قيودها لاحتواء الجائحة.

من جهة أخرى قالت لجنة النفط والطاقة والثروات الطبيعية في مجلس النواب، الخميس، إن العراق يمر بأزمة كبيرة لا يمكن الخروج منها ما لم تتحسن أسعار النفط عالمياً.

وشدد عضو اللجنة، أمجد هاشم العقابي، أن "الحكومة يجب أن تكون جادة بإيجاد مصادر بديلة عن النفط خلال المرحلة

الحجر المنزلي يعمق الخلافات داخل

العائلات غير المستقرة

□ فاضل النشمي

تصاعدت في الؤونة الأخيرة حالات الانتحار والقتل وأعمال العنف المنزلي التي طالت نساء وفتيات، في مؤشر -بحسب متخصصين في الشأن النفسي والاجتماعي- إلى الآثار السلبية التي نجمت عن الحجر الصحي الذي فرضته السلطات لمواجهة فيروس "كورونا"، واضطرار المواطنين إلى ملازمة منازلهم منذ أكثر من شهر.

ومع عدم وجود إحصاءات موثقة حول المشكلات وحالات العنف العائلي، ومع تكثيف أعداد غير قليلة من العوائل العراقية مع قصة الوجود الإزلامي في المنازل، فإن بعض المؤشرات والأحداث التي وقعت مؤخراً، وأخذت مساحة واسعة من الاهتمام الشعبي والإعلامي، ربما تكشف عن "قمة جبل المشكلات الاجتماعية راهناً، التي قد تسمح بتخمين الآثار المحتملة لذلك على الديدن المتوسط والبعيد، في حال لم تتخذ السلطات العراقية إجراءات من شأنها تقليل التوترات والمشكلات العائلية التي قد تجد لها أساساً قويا في الحرمان والفقر الناتجين عن توقف الأعمال، وفقدان كثير من العوائل مصدر دخلها الوحيد.

كانت الأوساط الشعبية والرسمية والعشائرية قد انشغلت منذ نحو أسبوع بحادث إقدام الشابة ملاك حيدر الزبيدي (20 عاماً) على الانتحار حرقاً، نتيجة الضغوط النفسية وعمليات التهريب التي مارسها عليها زوجها محمد الياحي وعائلته، استناداً إلى ما نقله عائلة الزبيدي. وبعد مرور أيام على اتهامات متبادلة بين عائلة الزوجة والزوج، وتدخلات عشائرية لتهنئة الأوضاع بين العشيرتين، أعلنت المصادر الطبية في محافظة النجف، عن وفاة ملاك الزبيدي نتيجة التوقف التام في "كليتها" وتسمم الجلد من الحروق.

وتحدث ناشطون قبل بضعة أيام عن قيام أب في بغداد بربط ابنته المراهقة إلى عمود في المنزل لأكثر من 20 يوماً، في محاولة لضبط سلوكها، كما أفاد في شهادة للشطرة.

وفي سياق العنف الأسري أيضاً، أعلنت قيادة شرطة البصرة، في بيان، عن أن "مفازين شرطة قضاء شط العرب ألقت القبض على متهم بتعذيب ابنته بصورة وحشية بواسطة آلة (كاوية) في جميع أنحاء الجسم".
وأضافت أن "التهمة من متعاطي المخدرات، وتمت إحالته إلى القضاء وتوقيفه".

وتكررت حوادث العنف والقتل المنزلي، حيث أعلنت قيادة شرطة محافظة ذي قار عن تفاصيل قضية مقتل زوجة على يد زوجها بناحية النصر الواقعة شمالي

أبحر في مآزق الرياضة العراقية بقارب خبرته.. طه كريم:

القوة الرباعية ظلمت كفاءات البصرة والميناء فقد الثقة بالإدارات

■ "الجهلاء وشراك الفاسدين" وراء الإخفاق الأولمبي.. وأصوات بعض الاتحادات تباع وتشتري!

■ العضو عن "صباح وزويزر" مسرحية.. ونجاح درجال مرهون بإبعاد المنافقين

□ بغداد / إياد الصالحي

تزخر محافظة البصرة برجال الرياضة الأبطال ممن قدموا عصارة جهودهم للرياضة العراقية في تخصصات متميزة نالوا خلالها ثقة مسؤوليها في مراحل زمنية متباعدة، ويعد طه كريم السراجي (70 عاماً) أحد رموزها النجباء، وهو عميد مهندس بحري متقاعد من موليد المحافظة ذاتها، خريج كلية الهندسة (الكهرباء) جامعة جواهر لال نهرو الهندية عام 1973 بعد دراسة أمدها خمس سنوات، ثم عمل في تخصصه مع شركة ايروسبيسال الفرنسية Aerospaceal للفضاء والطيران والصواريخ (1978-1980)، لاعب كرتي القدم واليد سابقاً، عضو مؤسس للنادي البحري الرياضي عام 1976، وعضو الهيئة الإدارية للنادي، استمر لغاية عام 1991 وبعدها أصبح رئيساً للهيئة الإدارية للنادي البحري لغاية 2003، نائباً للرئيس (2004 - 2009) عضو نادي الجيش المركزي لمدة سنتين عام 1984 (تشكيل يضم الأندية العسكرية التي ولم يستمر) رئيس الاتحاد الفرعي لكرة اليد في البصرة (1982-1992) و (94-1998)، عضو الاتحاد المركزي لكرة اليد (1992-1994)، نائب رئيس ممثلة اللجنة الأولمبية في البصرة (1986-1990)، شغل منصب رئيس ممثلة اللجنة الأولمبية في البصرة (1990-1992) وعمل في لجان رياضية كثيرة كان آخرها رئيس لجنة الاستئناف في الاتحاد العراقي لكرة القدم عام 2017، رافق وفود رياضية كثيرة بصفة رسمية كرئيس أو عضو الى دول عربية وآسيوية وأوروبية، له مؤلفات متنوعة كثيرة، وفي الرياضة أصدر ثلاثة كتب آخرها تحت الطبع عن تاريخ البصرة الرياضي. (المدى) ضيفت طه كريم في حديث شامل تناول شؤون الرياضة العراقية عامة وكرة القدم خاصة، واستحقاقات البصرة بأنديةها العتيدة بعد مواكبتها لها منذ منتصف السبعينيات، ورؤاه عن عديد القضايا التي تشغل الرأي العام.

لعبة الانتخبات

سألناه في البداية من المسؤول عن تعييب أبناء البصرة في اتحاد اللعبة الشعبية الأولى كرة القدم، باستثناء فترة هادي أحمد المؤقتة عام 2009: قال: "بما أن التعييب يحدث في الانتخبات، وكلنا نعرف بأنها لعبة غير مضمونة في كل العالم، يمكن القول إن البصرة مظلومة انتخابياً، ونحن من ظلمنا أنفسنا بعدم اتفاقنا فيما بيننا، ولم ن فكر بمصلحة البصرة، سيما وأن لها قوة انتخابية كبيرة ممثلة بأربعة أصوات (الميناء والبحري ونقط الجنوب والاتحاد الفرعي)؛

وأردف: "بصراحة كل شخص يعتقد أنه الأفضل، وتكران الذات غائب عن المشهد، ومازلنا نطالب بالجلوس جميعاً لنقلب مصلحة البصرة ومجهرها وننطق على من يظلمنا، وكما يقال تنطق في ساحة سعد في البصرة ويختلف في ساحة النهضة ببغداد، والأمر لا يقتصر على الرياضة، بل يشمل الوضع السياسي أيضاً، ثم هناك ظلم حقيقي لكفاءات البصرة حتى في تسمية لجان اتحاد الكرة مع استثناءات قليلة حيث اخترنا الاتحاد السابق رئيساً للجنة الاستئناف في

الانتخابات، وكانت مهمة عسيرة أفقدتني اصداقاً أكثر بسبب متطلبات العمل، ومع ذلك لا تشكل دعوتي سوى فرصة واحدة أمام استحقاق البصرة وقيمتها الكروية وشخصياتها لشغل أمانة عدة في لجان الاتحاد وجدارة".

صرعات

وعن سنن الصراعات المحتملة بين أبناء الرياضة للاستحواذ على مقدرات نادي الميناء، قال: "أولاً أنا مبنائي للنجاح، واشجعه منذ خمسين سنة، وأيام رئاستي إدارة النادي البحري كان فريق يلعب في دوري الدرجة الأولى بينما الميناء ضمن الممتاز، وسمحت لعدد من لاعبي فريق يلعب بالانضمام لأخير برغم حاجتي لهم، فضلاً عن كونهم موظفين في دائرتي لأنهم يرغبوا البروز إعلامياً لعلمهم بجذبون انتباه مدرب المنتخب الوطني أمثال اللاحق حسن مولى وزميله حيدر كاظم وغيرهما، لذلك يتنابني الشعور بالحرز لما تتوول إليه الأمور في الميناء بسبب صراع النجوم، مع أنه ليس كل نجم يصلح لرئاسة اتحاد أو ناد".

أعداء الثقة

وبين "للأسف الميناء بقي معلقاً على مجموعة معينة، وانعدم الثقة بين الإدارات المتوالية عليه والمؤسسة الراعية له، وتقلصت التخصصات المالية حسب العلاقات، وليس حسب الأصول، فدفع اللاعبون الثمن، وغادره البعض صوب أندية أخرى بسبب عدم استقرار إداراته، فمن ينسى هادي وعلاء أحمد وجيل حنون ورحيم كريم وصبيح عبد علي وعبد الرزاق أحمد وحمزة قاسم وعبد المهدي هادي وفالح وصفي وشاكر إسماعيل، وقد لا يعرف شباب اليوم أن أول منتخب عراقي لكرة القدم شكّل عام 1951 بقيادة عضو اتحاد ضياء حبيب ضم أربعة لاعبين من البصرة وأبرزهم لاعب الميناء كريم عاوي أطل الله في عمره".

مجالس هشة

وأوضح طه بشأن أي المجالس الأكثر استقراراً من

ناحية التنظيم والإنجاز العملي في اتحاد الكرة ما بعد عام 2003: "لم يكن هناك أي استقرار، بل قسم استفاد من العمل السابق أي ما قبل هذا العام وخاصة منتخب عديان حمد والبرازيلي جورغان فييرا لتوافر مجموعة شابة ماهرة ومنسجمة معهم، فكل مجالس الاتحاد ما بعد 2003 عانت الارتباك لأنها بُنيت على أساس هش وسقط أجواء غير مستقرة، ولهذا لم نجد إدارة مثالية بينها، وكل اتحاد يعتمد على مقومات خاصة تتحكم به الظروف المحيطة والشخصيات أنفسهم ومدى كفاءتهم وقبوليتهم والكيفية التي دخلوا بها لعبة الانتخبات التي عرف عن مهارتها في العراق ليس على الصعيد الرياضي فحسب، بل جميع القطاعات".

مركزية القرار

ولفت إلى أن "مركزية اتخاذ القرار من قبل اللجنة الأولمبية في الزمن السابق عززت العلاقة بين الاتحادات ومن ضمنها اتحاد كرة القدم، وحققت المركزية نتائج جيدة بحكم أن الرأس يمتلك القرار القوي في جميع المجالات، إضافة إلى أن الأساس الرياضي بنه الخبز قبل وصول عدي الى الأولمبية ثم أن الشخصيات الموجودة في الاتحادات كانت رصينة، ومع أن استقلالية اتحاد الكرة ضرورة أسوة بجميع الاتحادات، لكنها مشروطة بالعمل الصحيح وفقاً للضوابط واللوائح الواضحة التي لا تقبلان التفسيرات والفتاوى، وتتوافق مع اللوائح الدولية التي تعطي مساحة للكفاءات والخبرات للعمل بعيداً عن المناطقة".

صوت رخيص

وبخصوص اسباب تكريس الشللية في اختيارات اعضاء الاتحاد قبل كل دورة انتخابية، قال: "إن معظم ممثلي الأندية في الهيئة العامة لا يقرّون قيمة أصواتهم، ولا يحترمون أسماء أنديةهم، فأكثر من شخص شارك في الانتخابات وتصرف بشكل ذاتي من دون وجود اجتماع مسبق للنادي يسفر عن توصية يحملها لمصلحة لإبداء بصوته، بل



المنتخب الوطني؟ من دون شك لا يمكن إهمال لفة المراقبة والمتابعة والتخصصات المالية عند تحديد مسببات ضعف الاتحادات الفرعية".

الخبرة الإدارية

وعزج الرئيس الأسبق لممثلة اللجنة الأولمبية في البصرة عن مبررات الإخفاق الأولمبي برغم توفر مليارات الدنانير وأغلب قادته هم من الرياضيين السابقين، بقوله: "ليست العلة بتاريخ رئيس الأولمبية إن كان رياضياً أم لا، فالكاين رعد حمودي، حارس مرمى رائع ويتمتع بأخلاق راقية، لكن ماهي خبرته الإدارية مع زملائه؟ قلّة يمتلكون صفة صراحة هناك من وقع في شرك الفاسدين، فسد من فسد وشغل من فشل".

دور الاتحاد الفرعي

وحّد طه اسباب ضعف أدوار أغلب ممثلي الاتحادات الفرعية لكرة القدم بقوله: "سابقاً كانت بطولات الجمهورية للفئات العمرية والمتقدمين تحرك الاتحادات الفرعية لتشكيل "منتخب المحافظة" بعيداً عن فرقها المشاركة في الدوري العام بمختلف درجاته، وكان الاتحاد الفرعي يقيم بطولات داخلية لأندية المحافظة يختار منها منتخب المحافظة ويشهد العمل صراعاً وشغفاً كبيراً بين الأهالي والرياضيين ومسؤولي المحافظة، يتابعون ويشجعون ويدعمون الشباب، وهنا يبرز الدور الحقيقي لاتحاد الفرعي".

ويستدرك "الآن بعد غياب هذه البطولات انتهى دور الاتحاد الفرعي إلا ما ندر، وبقي دوره بسيطاً، اما المحافظات التي ليس لها فرق تتنافس في الدوري الممتاز فقد اختفى دورها بالكامل وأصبحت رقماً انتخابياً معظمها يُباع ويُشترى؛ عدا ذلك أغلب الاتحادات الفرعية اصمخ دور مدربي محافظاتها بسبب ما ذكرنا آنفاً، وهكذا بالنسبة لحكامها، وإلا من يصدق أن محافظة كالبصرة فيها ثلاثة أندية فاعلة بالدوري الممتاز منذ عشرات السنين ليس فيها حكماً دولياً واحداً ولا مدرباً بارزاً على مستوى من خلال الثغرات".

الصدمة!

وكشف طه: "كان لا بد من صدمة لاتحاد الكرة، وإن نجحت عنها التضحية بتقديم الاستقالة وقبل ذلك دخول موظفين الى السجن، فلا بد أن تفرز تلك الصدمة عن تصحيح قضايا كثيرة شغلت الرأي العام الكروي بخصوص الانتخابات، فيما لم نفهم بعد اسباب تأخر محكمة كاس الدولية عن اصدار قرارها منذ سنة ونصف، وكذلك قضية العفو عن د. صباح رضا وستار زوير اللذين لم تكن أتمنى لهما التعرض لهذا موقف مؤلم، لكن قضيتهما بدت كأنها مسرحية مظلما وصفها رضا لحظة خروجه من باب السجن؛ مع ذلك أكرر الصدمة في محلها، فإدارة الدولة لسنوات طويلة لم تفهم الرياضة، تمنح المال ولا تراقب ولا تشرع قوانين ولا لوائح، وسمحت للسوء أن يستشري، ولو كانت الأجواء سليمة لم يقع الاتحاد ضحية الفهم المتسلس للعلاقة ما بين العمل الاتحادي ومحددات نظامه، فإلجاب فتح على مصراعيه ودخل الغث والسمين".

رسالة إلى درجال

وقدّم طه رسالة الى عديان درجال بصدد مزاعمه في اصلاح منظومة اللعبة منلماً وعُد، مفادها: "إن نجاح كابينتك الإدارية المراد تشكيلها بعيد انتهاء فترة هيئة التطبيع، مرهون بإبعاد المنافقين وبينهم إعلاميون وقفاو معك في الفترة السابقة ليس حباً فيك، بل كرهاً بالاتحاد السابق لعدم حصولهم على المكاسب، وعليه أمل أن تترك أن الزمن تغير وتعاملك مع المحيطين بك يحتاج الى الصبر، ولا تنس أن الإعلام لا يرحم، ومواقع التواصل الاجتماعي بالمرصاد، يجب عليك التآني في الاختيار، وتحتاج الى قادة رياضيين وليس نجوم كرة قدم فالتركة ثقيلة، وأعلمك بأن الاتحاد مهما كانت قوته هو أضعف من الأندية (الظروف غيرت معادلة الزمن السابق) باتت تستقوي بملايين المشجعين، ولا مشجع واحد يناصر الاتحاد".

ذهول!

وختم طه كريم حديثه: "قضيماً زمناً طويلاً في عالم العراق الرياضي، وضحينا له بلا منية، ولم نضع في الاعتبار مبدأ الاستفادة منه، بقدر ذهولنا اليوم من بقاء شلة جهلاء وفاسدين يدعون الحرص على خدمته في دورات انتخابية متتالية، فيما تموت المواهب كمداء على حرمانها من شرف المساهمة في إعلاء راية الرياضة ليخلف الوطن بمستوى الدول في الأقل وليس وراءها".

بغداد / المدى

يسعى مجلس إدارة نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي لكرة القدم الى التعاقد من نجمه الفرنسي بول بوغبا خلال فترة



الاتحاد الآسيوي يؤكد إقامة كأس الشباب في أوزبكستان

□ بغداد / حيدر مدلول

جند الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تأكيداً على إقامة النسخة 41 من بطولة كأس آسيا للشباب تحت 19 عاماً في العاصمة الأوزبكية طشقند خلال الفترة من الرابع عشر ولغاية الحادي والثلاثين من شهر تشرين الأول المقبل، بمشاركة منتخبات العراق وقطر والسعودية وكوريا الجنوبية واليابان وطاجيكستان وأستراليا واندونيسيا وماليزيا وكمبوديا وإيران واليمن والبحرين ولاوس وفيتنام وأوزبكستان.

ووضع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم منتخب الشباب بالمستوى الثالث الى جانب منتخبات فيتنام وماليزيا وكمبوديا خلال مراسم سحب القرعة التي سيتم تحديدها في وقت لاحق من الأسبوع الجاري اعتماداً على النتيجة التي حققها في النسخة 40 من بطولة كأس آسيا للشباب تحت 19 عاماً التي جرت في اندونيسيا خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني عام 2018 حيث فيها بالمركز الأخير بالدور الأول من المنافسات، وله نقطة واحدة فقط، لصالح المجموعة الثانية التي ترعج المنتخب الياباني على صدارتها، يليه منتخب كوريا الشمالية بمرکز الوصيف ومنتخب تايوان صاحب المركز الثالث، وضم المستوى الأول منتخبات السعودية حامل اللقب، وكوريا الجنوبية الوصيف، وقطر ثالثاً وأوزبكستان البلد المضيف وجاءت منتخبات أستراليا واليابان وطاجيكستان واندونيسيا في المستوى الثاني وتآلف المستوى الرابع من منتخبات البحرين



مع ثاني المجموعة الثانية، فيما سيلتقي ثاني المجموعة الأولى مع أول المجموعة الثانية، فيما سيواجه أول المجموعة الثالثة مع ثاني المجموعة الرابعة، وثاني المجموعة الثالثة مع أول المجموعة الرابعة، وسيقتل الفائزون الى الدور نصف النهائي لخوض مباراتين قبل الانتقال الى المباراة النهائية يوم الحادي والثلاثين من شهر تشرين الأول المقبل لتحديد البطل ووصيفة حيث ستتمثل المنتخبات الأربعة الأولى القارة الآسيوية في بطولة كأس العالم للشباب تحت 20 عاماً لكرة القدم 2021. ونجح منتخب الشباب لكرة القدم تحت قيادة

المدرّب قحطان جثير في خطف بطاقة التأهل السادسة عشرة والأخيرة الى بطولة كأس آسيا للشباب تحت 19 عاماً بعد احتلاله المركز الأول لترتيب المجموعة الأولى برصيد 8 نقاط في التصنيفات التمهيدية التي أقيمت على ملعب نادي السيب الرياضي بالعاصمة العمانية مسقط خلال المدة من الثاني والعشرين ولغاية الثلاثين من شهر تشرين الثاني 2019 من فوزه في مباراتين متتاليتين الأولى كانت على منتخب باكستان بنتيجة (3-0) والثانية على المنتخب الفلسطيني بنتيجة (1-3) وتعادل مع المنتخب الكويتي (1-1) ومع المنتخب العماني (3-3).

ويأتي قرار تأكيد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في موعد إقامة كأس آسيا للشباب تحت 19 عاماً استناداً الى ما جاء، فيما تم اتخاذ في الاجتماع الأخير الذي عقده المكتب التنفيذي برئاسة البحريني سلمان

بن إبراهيم حيث كانت البطولة الثانية بعد بطولة كأس آسيا للناشئين تحت 16 عاماً التي تضيفها العاصمة البحرينية المنامة خلال الفترة من السادس عشر من شهر أيلول ولغاية الثالث من شهر تشرين الأول المقبلين.

رؤية معاصرة لكتاب "ديالكتيك الطبيعة"

ملخص لدراسات حول وجهات نظر فردريك إنجلز العلمية*

1-2

■ إعداد: سلام حبه - عادل حبه

المقدمة

تابع ماركس وإنجلز طوال تعاونهما بانبهار الثورات الهائلة في مجالات العلوم الحديثة في القرن التاسع عشر: بدءاً من علم الأحياء والتشريح وعلم وظائف الأعضاء إلى علم الفلك والفيزياء والكيمياء. وبينما كان ماركس يقوم بدراسة خاصة للرياضيات، ولا سيما التفاضل والتكامل، كرّس إنجلز طاقاته في متابعة العلوم الطبيعية والديالكتيك.

إن دراسته الديالكتيك مستمدة من الفيلسوف ومؤلف كتاب علم المنطق، جورج ويلهلم فردريك هيغل، الذي درس بدوره نتاجات الفيلسوف اليوناني هيراقليطوس، إن علم هيراقليطوس علم يؤكد أن كل شيء يتغير باستمرار وأن كل الأشياء تتكون من عنصرين متعاكسين يتغيران مع بعضهما البعض مع تغير الليل إلى النهار، والضوء إلى الظلام، والحياة إلى الموت وما إلى ذلك. ومنذ وصوله إلى لندن في أيلول/سبتمبر 1870، حرص إنجلز على كتابة عمل شامل في العلوم والمادية الديالكتيكية. وقال: "بالنسبة لي، لا يمكن أن يكون هناك شك في إمكان صياغة قوانين الجدلية في الطبيعة. حيث يتم اكتشاف تلك القوانين فيها، وتطويرها منها". وبعبارة أخرى، من خلال البحث العلمي، سيكتشف عن الديالكتيك الموضوعي للطبيعة، وبالتالي إثبات الطابع الشمولي للقوانين الأساسية للديالكتيك المادي. الملاحظات والدراسات التي قام بها إنجلز هي التي شكلت كتاب "ديالكتيك الطبيعة"، والذي تم تحريره ونشره في عام 1925 (بعد حوالي ثلاثين عاماً من وفاة إنجلز)، من قِبل إدوارد بيرنشتاين، أحد القادة الاشتراكيين

الديمقراطيين الألمان (SPD) وجامع للملكية الأدبية لماركس وإنجلز بين عامي 1895-1896. ديالكتيك الطبيعة: كتاب علم أم فلسفة؟ لم ينجح إنجلز أبداً في تطوير أفكاره بالكامل. فقد اضطر، وتحت ضغط من ماركس، إلى قطع العمل في ديالكتيك الطبيعة للتعامل مع بروز أفكار منافسة لنظريات ماركس داخل الحركة الاشتراكية في ألمانيا، وخصوصاً من قبل أستاذ ألمانيا المنسي دورينغ (Dühring)، والذي زادت شعبيته بين أوساط الحركة العمالية الألمانية، مما دفع لإنجلز لكتابة محاججته الفكرية، والمعروفة باسم Anti-Dühring. وبعد وفاة ماركس، تركت لإنجلز مهمة "علاقة" وهي تحرير وإكمال كتاب الرأسمال الذي بدأه ماركس - وقد كان الشخص الوحيد القادر على تنفيذ هذه المهمة بشكل مناسب.

هذه العوامل وغيرها جعلت أفكار إنجلز، بحسب العديد من المختصين الذين قاموا بتحليل كتابه، مقنعين بأن ديالكتيك الطبيعة هو أقرب لبحث فلسفي من كونه كتاباً علمياً مكتمل الأركان. ومعظم الآراء العلمية التي جاءت فيه لا تعود كونها ملاحظات عامة، مُستقاة من العلوم الكلاسيكية التي كانت راجحة في القرن التاسع عشر، والتي كان يأمل إنجلز في تصحيحها والتوسع فيها

إنجلز. أصبحت قديمة مع التقدم السريع في العلوم الطبيعية. على سبيل المثال، هناك إشارات في الكتاب لنظرية كانط لابلاس لعلم الكونيات قديمة، وهي قديمة ولا يعتمدها العلم الحديث الآن. وفي مكان آخر هناك عبارات غير صحيحة علمياً في النص، على سبيل المثال في قسم النجوم والأولي. ومع اختراع قياسات عمر الكربون، تم أيضاً تعديل الفترات الزمنية المقدره التي استخدمها إنجلز بشكل كبير.

واليوم، تنبغي قراءة ديالكتيك الطبيعة بالاقتران مع نظيراتها الحديثة: Reason in Revolt، والفلسفة الماركسية والعلوم الحديثة. وتوفر هذه الأخيرة تحليلاً عصرياً لأحدث الاكتشافات العلمية، بما في ذلك نظرية الفوضى ونظرية التعقيد، من وجهة نظر الماركسية. وتكشف أن العديد من هذه الاتجاهات الجديدة تشبه إلى حد كبير نظريات المادية الجدلية التي أتم التوصل إليها ماركس وإنجلز قبل أكثر من 150 عاماً. مع كل يوم يمر، يتم الحصول على اكتشافات جديدة تؤكد الديناميكيات غير الخطية للعلوم، وبعبارة أخرى، الأعمال الديالكتيكية للطبيعة.

حسب رأي منتقديه في علوم الفيزياء، يكمن خطأ إنجلز الخطير في "جعل قوانين الطبيعة نفسها جدلية... وهو الشيء الذي لم يحاول حتى ماركس نفسه أن يُظهر له أبداً". فقد كان إنجلز "تطورياً أحادي الخط"، حدث "السببية... تعني التسلسل الإضعافي" كانت غائبة عن فكرة "الممارسة البشرية". وبناء على ذلك فقد انتقل فكر "إنجلز" من نظرة مادية ميكانيكية للكون إلى نظرة حتمية للتاريخ البشري... كان إنجلز، وليس ماركس، هو من أنشأ "الحتمية الاقتصادية"، وقادت إنجلز إلى "دمج

كوفيد - 19 والتحديات البيئية في العراق والعالم

إن تدمير الغابات الاستوائية لأغراض تجارية وصناعية سيعرض البشر إلى مخاطر انتشار جراثيم وفايروسات لم تعرفها البشرية وتقضي أوبئة جديدة عرف منها مرض الإيبولا ومرض النوم وانفلونزا الطيور، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، وحى الوادي المتصدع، فمثلا في الفترة ما بين 1980-2000 تم تدمير 100 مليون دونم من الغابات الاستوائية، ويعتقد بعض الباحثين أن تدمير بيئة التنوع الأحيائية هي مصدر هذه الأوبئة حيث يحتل التوازن الدقيق بين البيئة الطبيعية والتنوع الأحيائي والصحة العامة والتي تسبب عمليات صيد الحيوانات واستخدامها كمصدر للغذاء وقطع الأشجار واستخراج المعادن وشق الطرق والزيادات السكانية وتوسع المناطق الحضرية. هذا النشاط الإنساني إذا عاود مسيرته بعد انتهاء أزمة فايروس كورونا المستجد، سيهدد بمزيد من التلوث وانتشار الأوبئة المخفية التي هي نتيجة انتقال مسببات الأمراض من الحيوانات إلى الإنسان كما حصل في انتقال إنفلونزا الطيور والمتلازمة التنفسية الحادة المفاحة (سارس)، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية الآن وفايروس كوفيد- 19. وتسببت جميعها بألاف الوفيات وتكبدت المجتمعات خسائر اقتصادية كبيرة. ففي القرن الماضي سبب التزايد في النمو السكاني وانخفاض النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي إلى تزايد الأمراض التي تنتقل بين الحيوانات والبشر.

و في تقديرات مركز السيطرة المرضية في أميركا CDC أن أغلب الأوبئة التي انتشرت في العالم سابقا وحاليا هي نتيجة انتقال مسببات الأمراض البيولوجية مثل الفيروسات من الحيوانات إلى الإنسان وحدثت طفرات جينية فيها والتي تتطلب التعامل معها كقضية تتعلق بالأمن الوطني والصحي كما وأشارت دراسة من لندن، أن 60% من الأوبئة للفترة بين 1960 و2004 مصدرها الحيوانات، وأكد عدد من المختصين أيضا عن عدم استغرابهم لتقضي الغاطس وإن ما هو غير معروف، أكبر بكثير لأن النشاط الإنساني المتهور يسرع في انتقال الأمراض بسبب تحطيم الحاجز الطبيعي الذي يفصل بين الإنسان والحيوان نتيجة فقدان الحيوانات لبيئتها الطبيعية والتي هي أشبه بقنبلة بيولوجية تنتظر الانفجار، الأمر الذي يتطلب إجراءات واسعة لتغيير السلوك الإنساني والذي يشمل الحكومات والشركات الكبيرة والمواطنين بما يضمن الحفاظ على البيئة والتنوع الأحيائي، الأمر الذي يتطلب من جميع الأنشطة الصناعية والتجارية أن تقدم تقييما معقفا للمخاطر البيئية قبل إعطاء الموافقات الرسمية. وفي عام 2016، أشار برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى زيادة انتشار الأوبئة الحيوانية على مستوى العالم وإن 60% من جميع الأمراض المعدية هي أمراض حيوانية التي هي مرتبطة بصحة النظم الإيكولوجية.

ومن الجدير بالذكر أن تدني النشاط الصناعي

القوانين السببية للعلوم الفيزيائية وأخذها كنموذج لدراسة أكاديمية للتاريخ و" الفكر والسياسة آنذاك إلى حد ما".

وعلى الجانب الآخر، فقد كشفت أحدث التطورات في علم الفيزياء، بما في ذلك نظرية الوجود المطلق الجديدة، عن "قوانين قوة" جديدة، يعتقد مؤيدو إنجلز، أنها مشابهة بشكل ملحوظ لقوانين الديالكتيك التي كتب عنها إنجلز. توضح نظرية الوجود المطلق أن كل شيء يميل نحو حالة عدم التوازن، أي الحالة الحرجة. وهذا يتوافق مع مفهوم النوع في الكمية (والعكس صحيح) في الديالكتيك، حيث تؤدي التغييرات الكمية، في نقطة حرجة معينة، إلى تغييرات نوعية.

يزودنا إنجلز بموجز للقوانين الرئيسية للديالكتيك: "تحويل الكمية والتغلغل المتبادل بين النوعية والكمية للأعداد القطبية والتحول إلى بعضها البعض عند ملئها إلى الحلق المتطرف من خلال تناقض أو نفي الشكل السلي-الحلقي للتنمية". في حين أن كل مستوى من مستويات التطور يخضع لقوانينه الخاصة، فإنه يتدمج مع القوانين العامة الأعلى للحركة التي تحكم جميع مجالات الوجود، كما أوضحها إنجلز.

بالنسبة للفيزيائيين، فإن جوهر هذا المفهوم هو "فيزياء غير المتوازنة" أو "فيزياء الأنظمة المعقدة". ورسم الماركسيون باستمرار مقارنات مع هذا المفهوم بين الثورات في التاريخ والاضطرابات والكوارث في الطبيعة، حيث تؤدي التغييرات الكمية البطيئة عند نقطة معينة إلى تغيرات متفجرة، حيث تتغير الكمية إلى النوع. مرة أخرى، يصف الفيزيائيون نقطة الانتقال بأنها "مرحلة انقلابية". عندما يتوب الجليد في الحلق منشط، أو عندما

تنتجر البركة وتضعب في الهواء، فإن هذه أيضا عبارة عن تحولات طورية: كل منها هو تحويل مادة من شكل أو "طور" إلى آخر. في كل حالة، هناك تغيير في العمل الداخلي للأشياء، حيث تنظم ذراتها أو جزيئاتها بنفسها بشكل مختلف". دعونا نقارن هذا مع إنجلز مرة أخرى: "الصخرة نستريح، ولكن حالة الجو، وعمل أمواج المحيطات، والأنهار والعمل الجليدي يدمر التوازن باستمرار. التبخر والأمطار والرياح والحرارة والظواهر الكهربائية والمغناطيسية تقدم نفس الشيء في النهاية، نرى في الكائن الحي الحركة المستمرة لجميع الجسيمات الصغيرة وكذلك الأعضاء الكبيرة، مما يؤدي إلى التوازن المستمر للكائن الكلي خلال فترة الحياة العادية، والتي لا تزال في الحركة دائما، الوحدة الحية الحركة والتوازن. كل التوازن نسبي ومؤقت فقط".

أجريت دراسات في الستينيات حول التغيرات من بخار إلى سائل لمواد متنوعة مثل الأوكسجين والنيون وأول أكسيد الكربون. يمكن التعبير عن كل حالة حرجة من خلال قانون سلطة برقم رياضي خاص بها. هناك العديد من الحالات الحرجة المختلفة، لكل منها رقم حرج مختلف. ومع ذلك، وجد الباحثون أثناء مقارنة التغييرات في العناصر المتنوعة أنه، حدثت نفس الأرقام الحرجة بشكل متكرر. في سبعينيات القرن الماضي، وضع الفيزيائي من جامعة شيكاغو ليو كاندونوف أصبعه على التفسير:

عند دراسة الأعداد الحرجة التي تظهر في الحالات الحرجة لتحولات الطور المختلفة، وجد بغدانوف أن البعد المادي الأساسي للشيء المعني، من نفس المساحة التي يعيش فيها، هو

أحد العوامل المهمة. "وجدت أن تفصيلاً واحداً فقط يبدو مهماً، وهذا هو الشكل العام للعنصر الفردية. في غاز الزينون، على سبيل المثال، كل ذرة تشبه كرة بلياردو صغيرة، يمكن أن تتحرك، ولكن لا يمكن أن تتشير. في المغناطيس، تكون الذرات مثل السهام، ويمكنها فعل المزيد لأنها يمكن أن تشير في الكثير من الاتجاهات. عندما تكون للعناصر الفردية خيارات أكثر، يمكنك أن تتخيل أنه من الصعب الانتشار من مكان إلى آخر، من المؤكد أن هذه التفاصيل تؤثر أيضا على الشكل الدقيق للتشابه الذاتي في الحالة الحرجة."

بشكل لا يصدق، وجد بغدانوف أنه لا يوجد شيء آخر على الإطلاق يبدو مهماً. لذلك ننسى الكتلة الذرية والشحنات الكهربائية للجسيمات المستمرة لجميع الجسيمات الصغيرة وكذلك الأعضاء الكبيرة، مما يؤدي إلى التوازن المستمر للكائن الكلي خلال فترة الحياة العادية، والتي لا تزال في الحركة دائما، الوحدة الحية الحركة والتوازن. كل التوازن نسبي ومؤقت فقط". أجريت دراسات في الستينيات حول التغيرات من بخار إلى سائل لمواد متنوعة مثل الأوكسجين والنيون وأول أكسيد الكربون. يمكن التعبير عن كل حالة حرجة من خلال قانون سلطة برقم رياضي خاص بها. هناك العديد من الحالات الحرجة المختلفة، لكل منها رقم حرج مختلف. ومع ذلك، وجد الباحثون أثناء مقارنة التغييرات في العناصر المتنوعة أنه، حدثت نفس الأرقام الحرجة بشكل متكرر. في سبعينيات القرن الماضي، وضع الفيزيائي من جامعة شيكاغو ليو كاندونوف أصبعه على التفسير:

عند دراسة الأعداد الحرجة التي تظهر في الحالات الحرجة لتحولات الطور المختلفة، وجد بغدانوف أن البعد المادي الأساسي للشيء المعني، من نفس المساحة التي يعيش فيها، هو

، وخاصة بين الذين لديهم مناعة ضعيفة. وعلى الحكومة العراقية الحفاظ على صحة وسلامة المواطن العراقي بأخذ المسحات من الأشخاص المشتبه بإصابتهم بالفايروس، والذي يعني أهمية متزايدة للمسح الاستباقي المجتمعي وتفعيل العزل الذاتي والتباعد الاجتماعي لأن الفايروس ينتقل عن طريق العطاس والردأ المتطاير في الهواء.

وهناك أيضا أهمية فائقة لنشر الوعي البيئي والصحي لترشيد الاستهلاك وعدم الإسراف في شراء وخرن المنتجات الغذائية، وضمان توفرها للجميع، وخاصة بين العوائل الفقيرة والمتعففة عبر برنامج تكاتف فيه جهود الحكومة والمواطنين حتى يتم تجاوز هذه الأزمة الخطيرة، إن الطريق الوحيد للوصول إلى عالم فيه أقل ما يمكن من الملوثات البيولوجية هو توفير بيئة نظيفة صحية عند رسم برامج إعادة الاقتصادية والصناعية عبر اعتماد المعايير الخضراء والتنمية المستدامة المعتمدة على الاقتصاد الدائري الأخضر وتجنب التجاوز على الأنظمة البيئية الهشة وتحريم تجارة وصيد الحيوانات البرية والأسواق الرطبة لتسويق وتناول لحوم الحيوانات الوحشية والتي تشكل رابع أكبر سوق غير شرعي في العالم.

كل هذا يعني تطوير إطار لبناء اقتصاد عالمي صناعي ومالي من طراز جديد يحافظ على غنى وتنوع الطبيعة والبيئة واعتماد الأسس العضوية لتعزيم القطع الزراعي والحيواني وتقليص استخدام الأسمدة الكيماوية ومبيدات الحشرات وتعويضها بأسمدة عضوية والحفاظ على الأوقات بطرق صديقة للبيئة واستخدام طرق حديثة للري لتقليص هدر المياه وزيادة المساحات الخضر وصولا إلى تعزيز الأمن الغذائي الوطني والعالمي. وعلى صعيد البيئة عالميا، يجب بذل الجهود لتمكين قدرات الإنبعث الطبيعية على إعادة التوازن البيئي خاصة مع تزايد مخاطر الانحسار الحراري والتغير المناخي وتزايد انبعاثات الكربون وبالاستفادة من البيئة ذاتها فمثلا المحافظة على الغابات الاستوائية ومنع صيد بعض الحيوانات وأهمها الحيتان التي كشفت دراسات حديثة نشرت في 2014 إنها تلعب دورا في تقليل الانبعاث الكربوني بخزن كميات كبيرة من الكربون في أجسامها وأيضا إدارة مستدامة للحياة الوحشية من حيوانات ونباتات في المحميات الطبيعية والغابات ومنع الصيد الجائر والتجارة غير القانونية بالحيوانات أو بعض أجزائها. ومعظم هذه التوجهات تنطبق على العراق الذي يجب أن يعتمد بعد انتهاء جائحة فايروس كورونا المستجد على تعزيز التنمية المستدامة وسياقات ورؤى معتمدة على الاقتصاد الأخضر الدائري الصديق للبيئة العراقية، وزيادة المساحات الخضر والغابات الخليل.

الخبيزة في شؤون البيئة والصحة مؤسسة ورئيسة جمعية البيئة والصحة العراقية في المملكة المتحدة



■ د. د. جيهان بابان ×

وزيادة الجوع والذي عانى منه قبل كوفيد- 19 مايقارب 113 مليون شخص يعيش معظمهم في المناطق الريفية على الزراعة والثروة الحيوانية الاقتصادي نتيجة الحجر الصلبي وضعف الفرص لبيع المنتجات أو الوصول إلى الأسواق وبالتالي يفقدون مصادر رزقهم الشحيحة والدليل هو ماحدث بعد انتشار مرض الإيبولا في غربي افريقيا عندما تعطلت السلسلة الزراعية التي أتت إلى انقطاع سبل العيش نتيجة صعوبات بيع المنتجات وتقلص العمالة الزراعية وزيادة الفقر والجوع وارتفاع أسعار السلع الأساسية والتي أتت بدورها إلى اضطرابات وصراعات اجتماعية. ولذا فإن التصدي لانتشار الجائحة جانبان صحيان، الأول وقائي وعلاجي والثاني غنائي واقتصادي. وتنتطلب المعالجة الفعالة لداء خطير تفشي الوباء وجود سياقات معلة علمية تعتمد على الأبحاث الرصينة ومراقبة فعالة متكاملة للرقابة والإشراف على التنفيذ والتعامل الحاسم مع العواقب السياسية أو المالية أو الاجتماعية وأيضا أن يكون دور التصدي لمخاطر تقضي فايروس كورونا طبيعية متكاملة تشمل كل الوزارات، لأن التصدي الناجح يتطلب التنسيق والتكامل في التخطيط والمتابعة والرقابة والإنجاز على الصعيد الوطني، وهذا يشمل العراق أيضا. وتكمن مهمة الجهاز التنفذي المكلف بحماية البيئة في زمن فايروس الكورونا هو العمل على الحد من مصادر التلوث وتحسين نوعية البيئة وصيانة الموارد الطبيعية، مثل خفض نسب تلوث الهواء، والتخلص الآمن من المخلفات الصلبة والمنزلية والمخلفات الطبية، وتوعية المواطنين بالسوليكيات البيئية السلمية وتكثيف الرصد البيئي المستمر للملوثات وتشديد الرقابة على مصادره المحتملة لتخفيف التلوث وهناك أهمية فائقة لرقابة ومعالجة مياه المجاري والصرف الصحي التي تشكل مصدرا هاما للتلوث البيولوجي والفايروسي فقد أكدت الدراسات العلمية أن فايروس الكورونا موجود في غائط المصايين بها والذي قد يكون مصدرا جيدا للأمراض عندما تلتوث مياه الشرب بها، وهو الذي جعل الحكومة الأسترالية في 2020 تنظم برنامجا صحيا لفحص فايروس كورونا في المجاري ومياه الصرف الصحي عبر تحليل عينات منها وإخضاعها للفحص المختبري والبايولوجي للكشف عن

والتجارة وحركة وسائط النقل أدى إلى انخفاض ملموس في معدلات انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكربون ولكن ليس معروفا بعد عمق واستمرارية هذا التحول، فمذ كانون الأول 2019 عندما ظهر الفايروس في مدينة ووهان الصينية وتقضي في كافة أرجاء المعمورة إلى الحد الذي شخصته منظمة الصحة العالمية كوباء يهدد العالم، وأدى انخفاض النشاط الصناعي إلى تقليل الانبعاثات الكربوني بنسبة 50% والأمر ذاته حسب الصور الملتقطة عبر الأقمار الصناعية التي تشير إلى تقلص في ثاني أوكسيد الكربون نتيجة تدني في مستويات استخدام وسائط النقل على الأرض والجو والتي تؤدي غالبا إلى 23% من تلوث الهواء حسب الدراسة التي نشرتها جامعة اللوند في السويد، بل ولوحظ في بعض المدن صفاء السماء والذي لم يشاهد منذ فترة طويلة. ولكن في تقرير آخر من معهد تصوير البحار العالمي يؤكد على أهمية تقليص استخدام الوقود الأحفوري بنسبة 10% مدة سنة على الأقل كي يحقق انخفاضا ملموسا في الانبعاثات الكربوني. ولكن هذا التطور النسبي لن يديم بدون إجراءات بنوية عميقة التي تضمن أن النشاط الصناعي والاقتصادي سيختلف نوعيا عن ما كان عليه الأمر ما قبل الجائحة. وكديل تمت الإشارة إلى الإحصائية حول انخفاض الانبعاثات الكربوني خلال الأزمة الاقتصادية في 2007-2008 إلا أن سرعان ما زادت الانبعاثات بنسبة 1.5% بعد انتهاء الأزمة وهو الذي يطرح ضرورة حدوث تنمية مستدامة اقتصادية صديقة للبيئة بعد انتهاء أزمة الجائحة عبر رسم سياقات واتخاذ إجراءات تحترم البيئة وتنتهج سياسة تنموية خضراء توفر الحاجات الأساسية للمواطنين وتستخدم مصادر بديلة للطاقة والتكنولوجيا الحديثة.

إلا أن ما توفّر من معطيات تشير أيضا إلى أن انتشار هذه الجائحة أدت إلى انهيارات اقتصادية وصعوبات اجتماعية بسبب تغيير قسري لنمط الحياة التقليدي ترك متغيرات عميقة على المستويات الاقتصادية والمالية والاجتماعية، كما ومن المحتمل أن هذه المتغيرات البيئية مؤقتة تخفني عند عودة نمطية الحياة التقليدية. وأدى انتشار الجائحة والحجر المنزلي وتقلص النشاط الاقتصادي إلى المزيد من الفقر والصعوبات التي تواجه التعليم في المدارس والمعاهد والكليات والصعوبات الاجتماعية نتيجة البطالة وانعدام الدخل اليومي وارتفاع أسعار السلع والخدمات وهو ذو أبعاد طويلة الأمد والتي تتطلب إجراءات سريعة وحازمة كما أكدت منظمة أوكسفام الخيرية التي دعت إلى إجراءات لغاومة الفقر الذي يمكن أن يشمل نصف سكان العالم البالغ 7.8 بليون. وقدرت دراسات أوروبية ومن إسرائيل إلى احتمال تدهور الوضع الاقتصادي بنسبة 20% والأثر يعني انضمام 548 مليون من البشر إلى خانة الفقر. وحذرت منظمة الغذاء العالمية (فاو) المهتمة بالأمن الغذائي العالمي من تقادم نقص الموارد الغذائية



تؤكد التجربة الإنسانية

لمسيرة البشرية أنّ هناك

تكاملا في منظومة العلاقات

بين الإنسان والبيئة وعند

الإخلال بهذه العلاقة عبر

الاستخدام المفرط لعناصرها

تكون النتائج وخيمة وتصبح

مصدراً للأوبئة والأمراض

التي تصيب الإنسان وأخرها

فايروس كوفيد- 19. ومن

أمثلة الإساءة المتمتدة للبيئة

في العراق هو تجريف بساتين

النخيل وخصوصا في محافظة

البصرة ومحافظة بغداد

وضواحيها لغرض تحويلها

إلى مناطق سكنية. وأيضا إلى

تراكم النفايات بكافة أنواعها

وإزدياد معدلات التلوث البيئي

لماء والهواء والتربة.



أما عالميا في شق الطرقات في الغابات كما يحدث في أميركا اللاتينية أو استئصال المساحات الخضر لأغراض السكن ويسبب تزايد السكان، أو شيوخ تجارة الحيوانات الوحشية وأكل لحومها كما في الصين وأفريقيا، فقد أدى قطع الأشجار (التجريف) التي تعيش عليها الخفافيش إلى إجبارها للانتقال من مناطقها التقليدية إلى اللجوء إلى الأشجار القريبة من المنازل والمزارع ومن مخاطرها احتمال أن يأكل الإنسان فاكهة عليها لعاب الخفافيش أو أن يصطادها مباشرة لغرض الأكل فنتقل إليه الفايروسات التي تتكيف مع جسمه فتتحول إلى أمراض ويرجح أن تكون قد نقلت فايروس كوفيد- 19 إلى الإنسان من الخفافيش الذي يملك جهازا مناعيا قويا ولكن تتضاعف قدرات الفايروسات على القتل أو الانتشار بسرعة أكبر حين تنتقل إلى الجهاز المناعي الأضعف لدى الإنسان. وكانت أحد مصادر القلق لدى المختصين هو

سنوات التحدي والتألق والخيبة

في مسيرة الفنان الكبير صلاح جواد المسعودي

أن كتبت عن صديق جد قريب واكثر من أخ لك وبعد رحيله، يعني ان تفتح ملفات قديمة وصور سابقة وأياما أصبحت ماضية. لكن هل كل ما كان ماضيا غير قابل للحضور؟ منذ عام ١٩٥٤ ارتبطنا صلاح وانا في صداقة متينة ومليئة بالمسرات والأتراح والجهد المتواصل لتطعيم افكارنا ومشاريعنا ببعضها ولكن كل حسب إمكانيته وتصوره ومساعده. كنت أزوره في بيت الخدم، خدم والده الذين كانوا في الأصل من عبيد والد الشيخ جواد كروز المسعودي. شيخ فرع عشائر المسعود في الناصرية والعمارة والبصرة والفرصة الذي تلجأ إليه تلك العشائر لحل النزاعات والخلافات المختلفة، لكنه لم يستطع حل مشكلة ولده الجميل صلاح مع زيجاته المتعددة، إلا بعد ان بلغ صلاح العام الثالث أو الرابع عشر من عمره. فقد تطلقت والدته وهو لم يتجاوز الخامسة من العمر، فحرم من حنان الأم، التي كانت بعد انفصالها عن والده، تقف في باب المدرسة منتظرة إبتها صلاح بعد نهاية الدوام لتحضنه وتضمه الى صدرها. كنت أشاهد هذا المنظر اكثر من مرة بعد ان منعه الأب من الاحتفاظ بوليدها الأول والوحيد وقتها.

فيصل لعيبي صاحبي

عاش صلاح مع هؤلاء "الخدم" الناس الطبيعيين والذين كانوا يفضلونه على أولادهم، فكان أبو باسم محمد، كلما يتذكر صلاح تغيم ملامحه وتغورق عيناه بالدموع، بسبب الظلم الذي لحق بهذا الصبي الجميل الذي يشاركهم حياتهم في منزلهم المتواضع، بينما يقع قصر أبيه المنيف على بعد امتار منهم. هكذا فقد صلاح حنان الأم وعاش قساوة وعدم اكترات الأب في فترة حساسة جدا لنموه، فترة تكونه الأساسية وتبلور شخصيته المستقبلية، فنشأ وحيدا ومعزولا لكنه كان عصاميا معتمدا على ذاته في مواجهة أيامه القادمة بشجاعة ملفقة. كان صلاح لا يظهر احزانه لأحد ويكتم مشاعره وعواطفه عن الآخرين، لكني كنت أشعر بها بسبب علاقتي وقربي منه، ويتكرر حضوره معي الى بيتنا، كانت امي، عندما اعود وحيدا تتسال عن صلاح، وعندما تعرف ان هناك نبشاً من الزلزل فيما بيننا لا تدخلني البيت إلا وصلاح معي. فالأم تعرف معنى فقدان الأم لولدها وما يعتقل في صدرها وكذلك الابن لأمه وأهمية وجودها معه.

يتذكرني وضع صلاح هذا بوضع ليونارو دا فنشي، الذي فقد امه مبكرا وانفصل عنها وهو في الخامسة وظلت صورتها تلاحقه في كل الوجوه النسائية التي رسمها بعد ذلك وما الموانيزة إلا صورة الأم المفقودة والتي أخذها معه الى فرنسا واحتفظ بها حتى مماته. ومن يلاحظ وجوه النساء التي رسمهن ليونارو سيدجد العلاقة بينها وبين الموانيزة جد قوية وكذلك الحال مع صلاح الذي رسم العديد من الوجوه النسائية وتعلق بالعديد من النساء خلال حياته، والذي يعرف هذه النساء مثل ما عرفتهن سيأتك مما نخبث اليه، فمذت علاقاته الأولى بالنساء وحتى زواجه برفيقة دربه وحياته التي فارق الحياة بين يديها كانت وجوه الجميع متشابهة بشكل عجيب، فكان صلاح يبحث عن امه فيهن.

مع الزمن ومرور الأيام، كانت الحاجات لدى صلاح تزداد وتعتقد ولكن الإمكانيات المتاحة له لا تكفي لسد نصف ما هو في حاجة له، وبعد ثورة 14 تموز الجديعة عام 1958، تبدل الحال نسبيا إذ وافق الأب على عودة صلاح الى بيته المنيف والذي كان يحتل مساحة ثماني عرصات، تحول بعد ان ضاقت الحال بالولد وبلغ من العمر ما يستوجب للثة اموره، فأتقتى بجانب من البيت وأجر بقبته الى مديرية التربية في البصرة لتحويله الى مدرسة الصباح الابتدائية آنذاك.

عاد صلاح الى البيت وأصبحت له غرفة ينام فيها وحتى مرسم يضع فيه أنوات الرسم وكتبه المدرسية، كان رساما يشار له بالبنان وتقتنى اعماله من جامعي الأعمال الفنية بالبصرة منذ ذلك الوقت، وبرع براعة منقطعة النظير في رسم المواضيع والمناظر والشخصيات بمادة الألوان المائية وقلم الرصاص والفحم وبعدها بالألوان الزيتية، وظهرت ملامح تميز أسلوبه وهو لم يبلغ بعد الرابعة عشر من عمره.

مع ثورة تموز تخبه صلاح للموضوع السياسي ودوره، فبدأ يرسم المواضيع الاجتماعية المنحازة للقراء والموعزين وكان الفنان القدير هادي الصكر قد سبقنا في رسومي عن السجناء والمواضيع الاجتماعية التي كان يرسلها الى المعارض السنوية وهو في المعتقل بتهمة الشيوعية. ولما كان المزاج آنذاك، مزاجا تفاؤليا وبنيني بمستقبل واعد، فقد ظهرت الرسوم الكبيرة والجداريات وصور الاحتفالات بالثورة وكان صلاح في القلب منها، فكم من مرة زين سور وجدران ثانوية البصرة المركزية المواجهة لرقفد عبد الله بن علي المجاور للثانوية وكم من مرة رسم صوراً ذات طابع حماسي أو احتفالي للمسيرات الجماهيرية والتي تتلخص بصور العمال والفلاحين

في معهد الفنون الجميلة ظهر له اتباع ومريدون وحتى مقلدين وهو لا يزال في الصف الثاني معه، وقد أشار بطريقة رسمه الى تقنية لم تستخدم سابقا، وحيوية جديدة في الرسم، كانت فرشاتة تجول وتصول على قماش اللوحة دون خوف او وجل وحتى حجمها صار اكبر من لوحات الطلبة الآخرين ولا تبقى اللوحة لديه اكثر من يوم او يومين، إذا لم تشغله مشاغل اخرى عنها.

فصلاح القادم من الجنوب العراقي ومن البصرة تحديدا قد احدث نقلة واضحة في الرسم العراقي من حيث التنكيك واللون ومعالجة الموضوع، وهو لا يرسم من موديل، بل ان ذاكرته تختزن مئات الصور والأشكال والحركات البشرية والمناظر الطبيعية والمواضيع الاجتماعية، وما ان تقول له ارسمني حتمالاً او فلاح أو امرأة مثلا حتى تجد امامك ما طلبته جاهزا وبطريقة ملفقة في التعبير عن الموضوع المقصود، فهو يسير ويفكر بالرسم كما هو ينام ويحلم بالرسم، لا شيء يوقفه، كان في صراع مع العالم والواقع كي يتكبرم بذلك الطفل الذي أهملوه وتركوه يعاني فقدان الأم والأب مبكرا وكانه يردد بيت الشعر العربي الذي مطلعاه: "اضاعوني وأي فتى أضاعوا....."

لقد احترم الفنان فائق حسن موهبة صلاح فكان الوحيد الذي يسمح له بالرسم في صفه الذي يدرس فيه طلبة معهد إعداد المدرسين في حين كنا وقتها من ضمن طلبة معهد الفنون الجميلة لإعداد المعلمين، وقد دخل مرة في مسابقة مع مجموعة من الفنانين من الأساتذة والتي أعلنتها امانة العاصمة عند إنشاء المتحف البغدادي. وكان الفنان فائق حسن والفنان صلاح قد رسما نفس الموضوع، وهو موضوع (الخفاقة) لكن اللجنة فضلت لوحة صلاح على لوحة فائق، وقد كنت شاهدا على تهينة فائق لصلاح الفوز في المسابقة رغم ان الخاسر كان الأستاذ فائق نفسه.

هناك مسألة على أن أشير لها، كانت قد تردت اكثر من مرة لدى بعض أصحاب الكتابات

في النقد التشكيلي العراقي المعاصر. حيث يعيرون وحتى مقلدين وهو لا يزال في الصف الثاني معه، وقد أشار بطريقة اكااديمية بالمناسبة - وهذا بسبب جهل او غفلة العديد من كتاب هذه المقالات: لأن الرسم الأكاديمي هو الرسم المقصود منه دراسة الشكل وليس التعبير عنه بالأسلوب الواقعي وهناك فرق كبير بين ان تدرس الشيء كعادة مدرسية وبين ان تعبر عن بطريقة واقعية - اما المسألة التي أرغب ان أعقب عليها فهي مقارنة هؤلاء الكتاب عمل الفنانين العراقيين بفناني أوروبا، الذين سبق وأن رسموا أعمالا واقعية، والعقدة هنا هي فهم ما جرى عندنا بنفس الطريقة ما جرى عند فناني أوروبا، والحال فإن هذا القياس لا يصح أبدا ففي الوقت الذي تتجاوز فيه الفنان الغربي بمراحل ما نمر به، لا يمكن والحالة هذه ان نفهم ما يجري عندنا على انه شبيه بما جرى في أوروبا من حركات فنية، فإذا كانت الواقعية الأوروبية قد رفضت من قبل البعض هناك، فليس هذا معناه ان الواقعية لا تصلح عندنا، والمتنبع لموضوع الصراع الذي دارهناك، سيدجد المشكلة ليست في الأسلوب، بل في الموضوع وتعتز البنجان ورفضها الأعمال الانطباعية في الصالون الرسمي الذي يقام سنويا عادة في القصر الكبير في باريس. مما دفع هؤلاء المرفوضين الى اتخاذ موقف مشابه لموقف اللجنة المعادي وبالتالي تمييز أنفسهم بمعارض خاصة بهم، بعد ان سدت ابواب العرض في وجوههم بسبب تلك اللجان التي كانت تقضل نوعا من الرسم القريب من الكلاسيكية الجديدة والمواضيع المائيلة والأسطورية وشيء من الواقعية الفن البرجوازي النقدي وأعمال الطبيعة والحياة الجادة في حين جاء الانطباعيون بموضوع مختلف في الرسم وعادي ويومي والبنل والرغبة والانسقراطية التي يتمتع بها أساطين الفن السابقين.

فيما كان الرسم الواقعي قد أصبح هناك أسلوبا قديما كما يدعي البعض وهذا أيضا غير صحيح، فتاريخ الفن عندنا لم يتجاوز المئة عام حتى هذه اللحظة. فلماذا نستنكر الأعمال الواقعية مع انها تشكل نقلة لما قبلها من رسم مما كان سائدا عندنا، ولماذا نعتبرنا أسلوبها قديما ونحن لم نمارسه مسبقا، أو أجنبيا مع أن فن النحت الأكدوي قبل ان يمدى أربعة آلاف سنة كان أكبر مصدر للواقعية في العالم الى جانب الفن الفرعوني، خاصة رأس سرجون الأكدوي والقناع العاجي السومري لفتاة من أور ورأس نقرتيبي الجميل.

نحن هنا امام معضلة منهجية، لأن ليس كل ما هو قديم في منطقة ما يعتبر قديما في منطقة اخرى او زمن آخر. ففنانو عصر النهضة الإيطالية استعاروا من الفن اليوناني والروماني الكثير من المميزات المختلفة لفن القرون الوسطى، فالرسم الواقعي بالنسبة للفن العراقي، يعتبر نقلة مهمة قياسا ما هو سائد من أساليب رسم في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي.

والحال ان الفن الواقعي عمره لم يختلف من التاريخ على امتداده ولا يزال يشكل الـ 90% من تاريخ الفن العراقي والعصر الحديث. وان كتاب المقالات الفنية عندنا حاليا يقعون في خطأ منهجي آخر عندما يقارنون فن الرسم ويقرون عدم صلاحيته قياسا لوسائل تعبير مختلفة وليس لها علاقة بفن الرسم او النحت أصلا، مثل فن الفيديو والفن المفاهيمي وفن الأرض والإنستليشن وغيرها من التعابير الحديثة التي تتعامل مع وسائل اخرى للتعبير عن أفكار الممتحنين لها ويعتبرون هذه الوسائل التعبيرية بديلا عن فن الرسم، وخاصة الواقعي منه، فيقررون، هكذا بكل بساطة، عدم صلاحيته لعصرنا الحالي. ومع ان تلك الحركات والفعاليات ما تزال لم تأخذ مكانها الطبيعي في تاريخ الفن وقد لا تعتبر فنا

اصلا لدى البعض بل وسائل تعبير معينة عند مجموعة من المشتغلين في الفنون، والمسألة هنا كمن يقارن المسرح مثلا بالتلفزيون. مع ان هناك فرقا شاسعا بين المسرح جدا أيضا، ظهور ملامح اللوحة الفعاليات الفنية. وترافق هذه الكتابات، أيضا موضوعة البحث عن مرجعية معينة من الخارج للعمل الفني المحلي، فحضان نصب الحرية له علاقة بحضان الجورنيكا وهكذا تعتبر الجورنيكا المصدر الأكثر تأثيراً على فناني سبعينيات القرن الماضي لدى الصديق خالد خضير الصالحي الذي كتب عن تجربة الفنان صلاح جواد والذي نعت فيها فناني تلك الحقبة بالشيزوفرينيا، هكذا دفعة واحدة، لأنهم يبحثون في البيئة المحلية ويستعيرون رؤاهم من مصادر خارجية كالجورنيكا مثلا. لكنه لم يفكر بمصدر محلي معروف وموجود واكثر شهرة من الجورنيكا نفسها والذي استمد منه بيكاسو معظم الصرخات التي نجدها في اعماله الا وهي قطعة "اللواء الجريحة" وكذلك الخيول الانشورية المهدلة في جداريات صيد الأسود والخيول الموجودة في المتحف البريطاني حاليا والتي استشهد بها الخالد جواد سليم اكثر من مرة، ولا ننسى منمنمات الواسطي وبالذات منمنة الجمال المهدشة في مقامات الحريري الذاتية الصيت والتي استشهد بها جواد كذلك في خطبته الارتجالية عند افتتاح المعرض الأول لجماعة بغداد للفن الحديث. ألا يمكن اعتبار صرخات فناني السبعينيات امتدادا لصرخة اللبوة أقرب الى الحقيقية من علاقتها بجورنيكا بيكاسو وان الشيزوفرينيا الفنية التي نعتوهم بها يجب ان توجه الى غيرهم؟

هذا الضعف في المنهج والتفتت بإصدار الأحكام السريعة والجذائية، ليس في صالح الحركة الفنية ولا الكتابات التي تنشر عنها، فالإنكاء على مصادر ليست لها علاقة حقيقية بأعمالنا الفنية لا ينم على مسؤولية او حرص في دراسة الانتاج الإبداعي إنما يعكس الاستسهال الذي يمارسه من يكتب بهذه الطريقة عن أعمال مهمة صرف عليها جهد ووقت وتطلبت مشاعر وعواطف وأحصاب كي ترى النور، في ظروف بالغة التعقيد والصعوبة.

لنعود لمنجز الكبير صلاح جواد وزملائه الفنانين ولبد شيت طه ونعمان هادي وآخرين ودورهم في غربة المشاريع المشوهة وغير الاصيلية التي كانت واسعة الانتشار في حركتنا الفنية في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، حيث يتحول طالب الرسم الذي لم يتخرج بعد وقبل ان يختم الدرس الأكاديمي الى طبيعي بين ليلة وضحاها. ويا ويل من يتصدى له او يناقشه في عمله، لأنه سيتهم بالتقليدي او المقلد وحتى الرجعي، وصرار حتى الاساتذة يتجنسون الخوض في هذه المسائل، بينما يعتبرها بعضهم تجديدا ومحاولة للخروج من سجن الواقعية. ولو استعرضنا أعمال الذين كان البعض منهم يعيب على الواقعيين تقليدهم للفن الواقعي الغربي، نجد انها لا تتعدى هي الأخرى ما تم في أوروبا من حركات وتقليبات واتجاهات في الرسم والنحت هناك في عشرينيات القرن الماضي، أي انها هي الأخرى تعتبر قادة الصلاحية منذ عقود ولكنهم يصرّون على انها كشف جديد.

كانت مهمة صلاح جواد وزملائه هي ترسيخ التقليد الضروري والاساسي في أي مدرسة للفنون الجميلة تعتمد المنهج العلمي والفني في دروسها الخاصة بالفن عموما. فطالب الموسيقى مثلا لا يمكنه ادعاء التحنن فقط لأنه يمرر أصابعه على اوتار العود أو أصابع البيانو ويصدر أصواتا كيف ما اتفق ولا الممثل الذي لم

يتقن فن التمثيل ولا يعرف تاريخ المسرح او المدارس المسرحية ولا جماليات أو فلسفة الفن باستطاعته من اولة التمثيل ناهيك عن ايداع طريقة خاصة به. صحيح جدا أيضا، ظهور ملامح اللوحة العراقية التي تستمد شرعيتها مما تركه لنا الرواد الكبار آنذاك مثل: فائق حسن، جواد سليم، محمود صبري وشاكر حسن آل سعيد، وتتلو تصورات ذات ملامح متميزة وخصوصية محلية معتبرة، عند العديد من فنانينا الجادين مثل كاظم حيدر، محمد غني حكمت، ضياء العزاوي، إسماعيل فتاح الترك، رافع الناصري وطارق مظلوم ومن سار في خطاهم ممن شكلوا النقلة المرتبطة والأكثر استمرارية لتجربة الرواد مع مميزات جديدة مستمدة من الحركة الفنية الأوروبية والامريكية. جعل موضوعة المحلي وما يتعلق عليه بالعالمي تحت المهرج وأن ما يجري عندنا شيء آخر. وأنا هنا لا

أدافع عن الواقعية باعتباري واقعي، لأن الواقعية كتيار تخضع للنقد كأي تيار فني آخر، لكني أشير الى اللحل الذي وقع فيه كتاب المقالات الفنية عندنا. أكمل صلاح دراسته في المعهد والأكاديمية وكان خلال هذه الفترة رساما اول في مجلة ألف باء، بعدها سافر الى فرنسا واكمل دراسته في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة بباريس، ثم حصل على ماجستير تاريخ الفن من السوربون. لكن ما عرقل استمرارية تدفق هذا الفنان العبقري مع الأسف الشديد هو انغماره في رسم البورتريت في ساحة الفنانين (بلاس دي تيزر) في المونمارتر. طلبا للعيش، حيث كان يدرس على حسابه الخاص. فصرص الكثير من الفنيين والجهد فيها على حساب الانتاج الفني الخاص والمختلف عما يقوم به في الساحة، وقد بذلت أكثر من محاولة معه، مثل القيام بمعارض مشتركة في المنقطة العربية، لكنه كان قليل الاهتمام بذلك وادائما ما يجد التبريرات لعدم تنفيذ ما نقف عليه، ويبدو لي ان صلاح خاصة في العقد الأخير من حياته، قد توقف تقريبا عن إنتاج اعمال فنية بمستوى ما نعرفه عنه من مقدرة وإمكانية فريدة ومدهشة، واصبح يقوم برسم بعض الأعمال متى ما توفر له الوقت بعد فترة الساحة التي يعود منها منهكا وقدم اخبرتني زوجته الغاضبة الفنانة ملكية حاتم المسعودي بتوقفه عن الرسم الجاد كما عهدناه منذ فترة ليست قصيرة.

وقد غلبت على إنتاج صلاح الأخير التعبيرية الحادة والتجريبية مع شيء من القلق والسرعة وعدم استخدام المواد المختلفة، وكأنه يريد تعويض ما فاتته من أيام قضى معظمها ملازما لساحة الرسامين في المونمارتر، ومع انه كان يتنهد على عمله فيها لكنه لم يجد الشجاعة للتخلص منه وكان قادرا على ذلك، فلو جرب أن يعرض أعماله ولو مجرد واحدة في إحدى الدول الخليجية مثلا، لصعد نجمه صعود الصاروخ ولترجع على مكانه الذي يليق به، خاصة، ان كل فناني العالم يعرضون هناك والمشاهير منهم بشكل خاص. ظل موضوعه الأخير هو تراجيديا الإنسان الأزلية وعذاباته الخاصة التي لم يبرأ منها وقد ازدادت بعد مرضه الأخير الذي اودى بحياته وما يلاحظ انه كان يتحاشى الفحص والذهاب الى الدكتور ويتهرب من المعاهد الطبية كما وجد في الحضرة سلاذا وحيدا للهروي الى امام بدل ان عرض نفسه على الكاتزة في وقت مبكر. وقد ذكر لي الصديق العزيز الفنان غسان فيضني، انه كان يعاني جدا من الآلام التي

تنتابه في بعض الحالات، لكنه يرفض فكرة مراجعة الاختصاصيين الى ان غلبه المرض وجعله حبيس غرفته في بيته حتى رحيله عن هذه الدنيا بظروف لم يستطع فيها اقرب الناس له ان توديعه باستثناء زوجته وابنته بمامة وثلاثة أصدقاء هم: أندريه صالح (أبو نور) وزوجته الكريمة والأخ عدنان احمد من منظمة الحزب الشيوعي العراقي في فرنسا..

ومما يميز صلاح أيضا هو إهماله لأعماله وعدم الاهتمام بها والحفاظ عليها وقد تعرضت معظم أعماله الى التلف والضرر فالكثير منها على الورق أو الكرتون غير الجيد ولا يضمنها في اماكن آمنة كما كان كريم جدا مع اصحابه الراغبين باقتناء اعماله إذ كان يعطيها لهم بكل أريحية، فأي شخص يستطيع ان يأخذ منه أي عمل فني بسهولة وهو لا يقيم وزنا لموضوع أرسفة الأعمال او تصويرها وحتى طبعها في كراس او كتاب وكان يقصدوره فقل ذلك، وقد تحدثت شخصيا مع الصديق العزيز هيثم عزيزة صاحب مطبعة الأديب العراقية في عمان حول طبع كتاب له

وإبدى استعداده بل سعادته في القيام بطبع كتاب له، لكن مشكلة تصوير الأعمال والبيانات الضرورية عنها والتي كنت أطلبه على انماها حتى نشره في مجلة الكتاب ظل يماطل فيها ويرجي البدء فيها بمختلف الأعدار. كنت أعرف ان صلاح يتعسر بغين في داخله وعدم تقدير المهنته النادرة وخيبة عامة لما يجري حوله وما يمر به العراق من تراجع وتدهور مربع، ولكنه كعادته يكتم ذلك عن الأثيريين مع مرضه أصبح اكثر ياسا واقل إيمانا بالقدام من الأيام، وفي سفرته الأخيرة الى العراق عام 2013 بمناسبة الاحتفال ببغداد كعاصمة للثقافة العربية، كان يتوقع أن يتم تكليفه بعمل كبير او نصب مهم في بغداد او البصرة، لكنه لم يعط مثل هذه الفرصة وذهبت الى غيره الكثير من المشاريع دون أي اعتبار لقبته وأهميته، مما زاد في انطوائه وابتعاده شيئا فشيئا عن التفكير في معاودة النشاط الفني بصورة خاصة.

أخبرتني رفيقة دربه التي عاشت أولامه وعرفت معاناته في الثلاث سنين الأخيرة والتي كانت، خلالها، هي أيضا عليبة وغير قادرة أحيانا حتى على السير او الحركة، عن اليوم الأخير من عمر هذا البديع النادر قائلة: "كنت قد دفرته جيدا ليلاء، وذهبت بذلك فوجدته قد غفى كما ظننت، ولما حاولت إيقاظه لم يتحرك وكانت يده على الكتاب الذي في حضنته، فقد مات جالسا وعينه تنظر في العدم.

ترى بمدانا كان يفكر هذا النبيل في آخر لحظة من لحظات عمره المليء بالأنشوك والمرارات والخيبة وأي الصور تذكرها؟ هل مرت صورة امه من امامه ام صورة زوجته وابنته بمامة التي أخذت منه الكثير من الصفات أم واحدة من الأغنيات التي كان يرددنا بصوته الشجي أو ربما تلك اللوحة التي تلخص كل تجربته ويطرح برسمها ولم يعمله القدر خلال مسيرته الممتدة على مدار 75 عاما مضت؟

لاروش بوزيه - فرنسا 21\04\2020



Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
25 April 2020

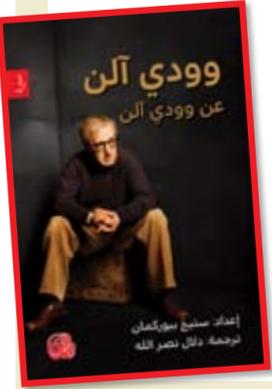
www.almadpaper.net

Email: info@almadpaper.net

اقرأ

وودي آلن

صدر عن دار المدى حديثاً كتاب بعنوان " وودي آلن عن وودي آلن " ترجمة دلال نصر، وهو سيرة ذاتية للمخرج السينمائي الشهير الذي يعد أحد أبرز المخرجين في هوليوود. عرف بتقديمه الأفلام الرومانسية الكوميديّة التي تتخللها محاكاة ساخرة وكوميديا تهريجية. تركز موضوعات أفلامه بعمق على الأدب، الجنس، الفلسفة، علم النفس، الهوية اليهودية وتاريخ السينما. فاز أربع مرات بجائزة الأوسكار ضمن ٢٤ ترشيحاً نالها في ثلاثة مجالات هي الإخراج والكتابة والتمثيل. تُعد مدينة نيويورك مسرحاً لأغلب أعماله وقيمة أساسية لها.



العمود الثامن

علي حسين

"فوك النخل"

لم يكن ناظم نعيم يُدرك أنه لن يستطيع معانبة وطنه الذي أدار له ظهره وهو يقدم لفؤاد سالم أغنية "أعابب والععب سكتة"، فالرجل الذي أصر على أن يشبع الفرح والبهجة في أغنياته، وكان يتصيد حكايات الحب مع رفيق رحلته ناظم الغزالي وهم يغنون "طالعة من بيت أبوها" و"أحبك وأحب كل من يحبك" ونشيد العراق الشعبي "فوك النخل" و"يم العيون السود" و"مروا علي الحلويين"، أن حكايته سنتتهي على سرير أحد دور المسنين في أميركا، ومثلما تتأمل في أفراح ومسرات ونكريات الأغنيات التي لحنها، نتذكر هذا الصبي الذي ولد في بغداد وعاش في هذه المدينة التي كانت تحتل شوارعها المضاعة أسماء ملوك وشعراء، وفيها أنشأ تاجر مسيحي أشهر المحال "حسو أخوان" وافتتح مسيحي آخر أشهر ستوديو للصور "أرشاك"، وفي شارع الرشيد ينشئ مسيحي آخر أشهر فندق "بجلة بلاس"، في هذه المدينة التي تتطلع إلى المستقبل بعيون مفتوحة علقت الشواهد على شوارعها الرئيسة، الملك فيصل، المكتبي، أبو نواس، ابن سينا، تلك، كانت بغداد في الأربعينيات . والقادمون يأتون من قريب ومن بعيد، يغنون، ويعشقون، ويحملون بيوم يصبحون فيه أباطالا، قارين على العيش برفاهية. سيحلم ناظم نعيم مثل أستاذة صالح الكويطي بعراق هادي، أنيق، طافح بالأمل، ولم يكن يدري أن بغداد ستسير ظهرها له في أواخر حياته، ليعيش ما تبقى له من العمر غريباً ومريضاً، في الوقت الذي نجد خيل السياسة يترافسون فيما بينهم من أجل الكرسي، ناظم نعيم كان مغرماً بما يلحن ويبدن، يعتقد أن اللحن والقصيدة سيصنعان بلداً يكون ملكاً للجميع، و مجتمعاً آمناً لا تقيد حركته خطب وشعارات ثورية، ولا يحرس استقراره ساسة يسرقونه كل يوم، عاش أسير أحلامه، متنقلاً في الأبحان، لينتهي غريباً بين على بلاد تنكر أبناءهم لا يمارسون الخديعة، ولا يحملون صور ساسة الصدفة.

لم يكن ناظم نعيم يُدرك أنه سيوحد العراقيين في أغنيته "فوك النخل" وأن عيونهم ستندمع كلما يسعون ناظم الغزالي يقول: "مدي لمع خده يابه مدي لمع فوق". كتب عن الماضي وتأسى عليه، لأن الجديد الذي يعيشه باهت، بلا لون ولا طعم، ونبحت عن الذين صنعوا لنا الفرح، لأن الذين تعيش معهم اليوم لا يجلبون لنا سوى الهم والغم. ونتمنى أن نصبح دولة سوية، تكرم الذين يستحقون التكريم، ولا تتشغل بالبحث عن منصب لحنان القلاوي. مات ناظم نعيم بعد أن أثقلت حياته الغربة والإحزان، اختبأ وراء جدران القرية، لكن أغنياته ظلت تطل علينا توزع الفرح والامل وتحني الشجن في القلوب التي تريد لهذا الوطن أن يبقى "فوق النخل" دائماً



رمضان في زمن كورونا.. نصائح مهمة من منظمة الصحة العالمية

بييل غيتس: الحياة لن تعود لطبيعتها إلا بعد تطعيم معظم سكان العالم ضد "كورونا"



أكد بييل غيتس، مؤسس إمبراطورية "مايكروسوفت" للبرمجيات، أن الحياة لن تعود لطبيعتها إلا إذا تم تطعيم معظم سكان العالم ضد فيروس "كورونا" المستجد. وقال غيتس، في مقال كتبه لمجلة "ني إيكونوميست" البريطانية: "أعتقد أن البشرية ستتغلب على هذا الوباء، ولكن فقط عندما يتم تطعيم معظم سكان العالم. وحتى ذلك الحين، لن تعود الحياة إلى طبيعتها، حتى لو رفعت الحكومات الحظر والإجراءات الاحترازية، وأعادت الشركات فتح أبوابها، حيث أن البشر لديهم نفور طبيعي من تعريض أنفسهم للأمراض". وتابع: "سيستمر الاقتصاد العالمي في التراجع لحين إيجاد لقاح لكورونا، لأن الطب على السلع والخدمات سيظل منخفضاً، وسيبقى الناس الوفاء في الدول المتقدمة، سوف يتسارع في الدول النامية، لكن تجربتهم ستكون أسوأ. في البلدان الفقيرة، حيث يمكن تنفيذ عدد أقل من الوظائف عن بعد، لن يتم الالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي، ما سيزيد من وتيرة انتشار الفيروس، ولن تتمكن الأنظمة الصحية من رعاية المصابين، وسيتم الملايين". وأوضح مؤسس "مايكروسوفت" أن الناس في الدول الغنية والفقيرة على حد سواء لن يكونوا آمنين إلا عندما يكون هناك لقاح فعال لهذا الفيروس، وأنهى غيتس حديثه بقوله: "أمل أن يتم تصنيع لقاح للفيروس بحلول نهاية عام ٢٠٢١. إذا تمكن العلماء من ذلك بالفعل، سيكون ذلك إنجازاً تاريخياً، حيث ستمنع أسرع الأجيال على الإطلاق في التعرف على مرض جديد، وإيجاد لقاح ضده".

غيرهم للإصابة بالوباء. وأكدت على أهمية النظافة الشخصية وعمليات التعقيم، مع التشديد على تقديم نصائح مرئية مضاعفة تتعلق بكيفية اتباع الإجراءات الاحترازية خلال شهر رمضان. أما فيما يخص أعمال البر والزكاة، فيجب القيام بها في إطار تدابير مشددة من التباعد الجسدي والتعقيم. وفيما يتعلق بالصيام من عدمه، فقد أكدت المنظمة على عدم وجود ما يمنع صيام الأصحاء، فيما دعا البيان المرضى المصابين للتشاور مع أطبائهم بهذا الخصوص. وختمت المنظمة الصحة العالمية بيانها بالتأكيد على ضرورة اعتناء الجميع بالصحة النفسية، فلا بد من طمأنة الأشخاص بأنه لا يزال بإمكانهم ممارسة طقوسهم واستقبال شهرهم الفضيل.



شددت المنظمة على ضرورة بقاء كبار السن والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة في منازلهم، على اعتبار أنهم أكثر عرضة من الإفطار الجماعية والولائم.

أيضا على منع التجمعات في الأماكن المرتبطة بالأنشطة الرياضية الاعتيادية، مثل جلسات الإفطار الجماعية والولائم.

أصدرت منظمة الصحة العالمية بياناً تضمن إرشادات للسلامة خلال شهر رمضان. حيث يبقى قانون التباعد الاجتماعي واحداً من الأساسيات في هذه الفترة مع استمرار تفشي فيروس كورونا المستجد. وحددت المنظمة الدولية مجموعة من التعليمات التي لا بد من الالتزام بها من أجل الحماية من فيروس كورونا المستجد خلال شهر رمضان الذي يبدأ في أغلبية الدول غداً الجمعة. ودعت منظمة الصحة العالمية الحكومات للنظر بجديّة في مسألة إلغاء المحافل الاجتماعية والدينية وتعويضها بالبدائل الافتراضية، وذلك تماشياً مع مستوى الخطر، الذي على الحكومات تقييمه. وبينما أكدت المنظمة على التزام الجميع بقانون التباعد الاجتماعي، حثت

بيونسيه تتبرع بـ6 ملايين دولار لمكافحة تفشي فيروس كورونا

أعلنت النجمة العالمية بيونسيه التبرع بـ6 ملايين دولار لعدد من المبادرات خلال تفشي فيروس كورونا المستجد، وذلك بالتعاون مع صندوق الإغاثة التابع لمؤسس تويتز جاك دورسي "Startsmall"، حيث يتم تقديم التبرع للحزب الوطني للصحة العقلية، جامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس، والمنظمات المجتمعية المحلية التي تعمل على تحسين الصحة العقلية. وفي بيان على موقعها على الإنترنت قالت بيونسيه إن الأعباء العقلية تتسارع للأشخاص الذين لا يستطيعون الوصول إلى الضروريات الأساسية خلال هذه الأزمة، حيث قدمت الدعم لمجموعة من الجمعيات الخيرية التي توفر هذه الضروريات، من الطعام والمياه ومستلزمات النظهير والتنظيف والأدوية وأقنعة الوجه ومستلزمات النظافة الشخصية، وفقاً لصحيفة "الجارديان" البريطانية. وبدأت بيانها قائلة: "تعيش العديد من العائلات في مناطق تعاني من نقص الخدمات في منازل تجعل من الصعب ممارسة التباعد الاجتماعي، وتواجه المجتمعات التي كانت تفقد بالفعل إلى الأموال المخصصة للتعليم والصحة والإسكان معدلات إصابة ووفيات مخيفة، كما تفقد هذه المجتمعات إلى إمكانية الوصول إلى الاختبارات والرعاية الصحية المنصّفة".



يحاول عدد من المشاهير حول العالم التركيز على الأطفال وسط وباء فيروس كورونا المستجد، مطلقين مبادرات للقراءة تسري عنهم في حجرهم الصحي وتخفف قليلاً من العبء عن أهلهم. فقد أطلقت ميشيل أوباما سلسلة قراءات مخصصة للأطفال، عبر الفيديو على شبكة الإنترنت، من الكتاب الكلاسيكي "ذا غروفالو الذي تصفه بـ"قصة فأر يستخدم خياله وخفة دمه" لإظهار أفضل ما عند اللعب وغيره من الحيوانات الغترسة. فقرة السيدة الأولى الأميركية سابقاً عنوانها "يوم الإثنين مع ميشيل أوباما، وتعدّ جزءاً من مشروع سلسلة "بي بي إس كنيس ريد- الونج"، ويستمر إلى ١١ مايو/أيار المقبل. كما أعلنت قناة "هيئة الإذاعة البريطانية" المخصصة للأطفال S، الأسبوع الماضي، أنها اتفقت مع النجم توم هاردي على قراءة كتب للأطفال ضمن فقرتها "قصص ما قبل النوم، من ٢٧ إبريل/نيسان إلى الأول من مايو/أيار. وأشارت "بي بي سي" إلى أن هاردي سيصور في حديثه، ملتزماً بقواعد التباعد الاجتماعي. سيقراً هاردي أولاً كتاب "هاغ مي". وخصصت الممثلة والغنية دوللي بارتون وقتاً كل أسبوع للقراءة كتب على الإنترنت للأطفال في كل مكان. وتعمل بارتون مع جمعيتها الخيرية "مكتبة الخيال" على قراءة كتاب للأطفال على "يوتيوب" كل خميس على مدار ١٠ أسابيع، تقدم "مكتبة الخيال" للأطفال كتباً مجانية عبر البريد كل شهر، كما يتاح البرنامج في ٥٠ ولاية وخمس دول. الممثلتان جينيفر غارنر وإيمي آدامز أطلقتا منظمة خيرية أخيراً تحت اسم "الإنقاذ بالقصص". وتقدم مجموعة من قصص للأطفال يقرأها المشاهير، بينهم ديمي لوفاتو وريس وينرسون ولوبيتا نونغو وكيري واشنطن وإيما روبرتس وليام باين وغيرهم. المنظمة تجمع أيضاً تبرعات لصالح الأطفال المحتاجين.

أنجيلينا جولي: وباء كورونا له أثر مدمر على أطفال العالم

معرضين للخطر بهذا الشكل، والآن أدى الفيروس إلى إغلاق المدارس وعزل الناس في منازلهم، وأدى إلى تراجع اقتصادي واسع، ويعاني الأطفال على مدى أكبر مع هذه القضايا وغيرها. وقالت جولي، إن هذا هو وقت الضرب، مطالبة بحديث تغيير كبير حول العالم، وبالنسبة لكثير من الأطفال، لا تعد المدرسة مكاناً للتعليم فقط، فهي مكان يمكن أن يقدم وجبتهم الوحيدة في اليوم التي تحتوي على عناصر الغذائية السليمة، وتقدم الدعم لشبكة من الأقران، وهروب من بيئاتهم المنزلية غير الصحية، وبالنسبة للأطفال الذين يعيشون مع شخصيات مسنة، فإن المدرسة أيضاً مكان للكدمات التي يجب ملاحظتها، وبعد أن أصبحوا في حاجة إلى البقاء في المنزل، يخشى الخبراء من أن إساءة معاملة الأطفال لن تتم ملاحظتها.

قالت الممثلة الأمريكية ونجمة هوليوود أنجيلينا جولي إن الأطفال على الرغم من أنهم قد يكونوا أقل عرضة للإصابة بكوفيد ١٩، إلا أن الوباء كان له تأثير مدمر عليهم حول العالم. وقالت جولي، في مقابلة مع مجلة تايم الأمريكية في القصة الافتراضية التي أجرتها المجلة مع ١٠٠ شخصية تحت عنوان "إيجاد الأمل"، المناقشة الوباء، إن فيروس كورونا أظهر التصدع في أنظمتنا حول العالم. فحتى قبل الوباء كان هناك ٢٥٨ مليون طفل خارج المدارس، و٣٠ مليون نازح، وفي أمريكا وحدها واجه ١١ مليون طفل انعدام الأمن الغذائي الشديد.



وأضافت جولي، المبعوث الخاص للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إنه لم يكن ينبغي أن يكون هناك أطفال حول العالم

تقرير ...

رحيل ناظم نعيم.. صانع البهجة ورفيق رحلة ناظم الغزالي

سعاد الهرمزي يؤكد أن نجاح ناظم الغزالي لم يكن من صنع يديه، بل إن جهد ونصائح المحلن ناظم نعيم دفعته لذلك. وشكل ناظم نعيم مع الشاعر جبوري النجار والفنان ناظم الغزالي ثلاثياً فنياً فتح الأفاق العربية أمام الأغنية العراقية، فقدّموا كل أغاني ناظم الغزالي التي كانت سائدة في المحطات التلفزيونية العربية آنذاك، والتي يعيد أداءها اليوم العشرات من الأصوات الشابة مثل "طالعة من بيت أبوها" و"ما أريد الغلوبي" و"أحبك وأحب كل من يحبك" و"فوك النخل" و"يم العيون السود" و"مروا علي الحلويين" و"تصبح على خير". وقدم ناظم نعيم الحاناً معبرة للأصوات العراقية بعد رحيل ناظم الغزالي وتوج تجربة الفنانة عفيفة إسكندر بمجموعة من الأغاني ما زالت ماثلة في الذاكرة العراقية مثل "هلك منعوك"، كما عنت له الفنانة أنصاف منير "أنا موبدي أهلي ما يرضون". ونجح في تقديم صوت مائدة زهت في مجموعة معبرة من الأغاني التي كانت تستوحى المزاج البغدادي المتمدّن آنذاك مثل أغنية "الروح محتارة" و"كألو حلو". ولحنه لقصيدة الشاعر داود الغنّام "محتارين"، تزوج ناظم نعيم من المطربة نرجس شوقي وقدم لها بعض الألبان كما قدم الحانها للمطربات في فترة الخمسينيات؛ وحيدة خليل وأحلام وهبي وعفيفة إسكندر.



منه لاحقاً محلناً تعبيرياً يمزج بين الشعبية العراقية المتمدنة وروح المقامات العراقية بعد أن تخصص في العزف على آلة الكمان. درس ناظم نعيم في معهد الفنون الجميلة في بغداد في أوج ازدهاره على يد نخبة من الموسيقيين الأتراك والأرمن وتعمق في تاريخ الموسيقى العراقية، وقد كان الناقد الراحل

وغادر ناظم نعيم العراق في بداية ثمانينيات القرن الماضي بعد رحلة موسيقية قدّم فيها سفير الغناء العراقي الفنان الراحل ناظم الغزالي (١٩٢١ - ١٩٦٣) إلى العالم العربي في نهاية عقد الخمسينيات وبداية ستينيات القرن الماضي. وكان ناظم نعيم ملحن جميع أغاني ناظم الغزالي تقريباً، إلا أن رحيله المفاجئ في ستينيات القرن الماضي جعل نعيم يقول "وفاة ناظم الغزالي أصابتنني في الصميم وشعرت بأن الحياة برمّتها تلت عني". وولد ناظم لعائلة مسيحية عراقية في عام ١٩٢٥ وكان والده نعيم سلمو عازفاً موسيقياً، الأمر الذي جعل الطفل ناظم يعيش أجواء موسيقية باهرة، صنعت

غادر عالمنا يوم امس الاول الخميس الموسيقار العراقي الكبير ناظم نعيم بعد أربعة عقود من الاغتراب في الولايات المتحدة عاش فيها يستذكر تاريخه الموسيقي الضد. حيث توفي في دار المسنين بمدينة ديترويت بعد صراع طويل مع المرض عن عمر ناهز ال ٩٥ عاماً.



| | |
|------------------------|-------------------------|
| بغداد/ 36 °C - 21 °C | البصرة / 39 °C - 22 °C |
| أربيل / 33 °C - 19 °C | النجف / 36 °C - 21 °C |
| الموصل / 34 °C - 19 °C | الرمادي / 35 °C - 20 °C |